

الفقر المائي يحاصر العالم العربي

العدد ٤٩٠ - الإثنين ٦ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - الموافق ١٢/٥/٢٠٠٨م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٤٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

التجمع الإسلامي السلفي

مرشحو التجمع الإسلامي السلفي

ومطالبات التنمية والإصلاح

بيان التجمع السلفي عن الأحداث في لبنان

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السـلام عليـكم

يجب على الدول العربية ودول العالم الإسلامي أن تعتبر مما يجري في لبنان؛ حيث سلم اللبنانيون أمرهم إلى عناصر مشبوهة ذات أجندات خارجية وعقائد مشبوهة، فها نحن أولاء نرى ذلك البلد الجميل الذي كان رمزاً للحرية والانفتاح يتحول إلى ثكنة عسكرية وصراعات دموية بين طوائفه، ويعيدنا بالذكرى إلى عصر الدويلات الطائفية التي مزقت العالم الإسلامي من داخله وأوقعت فيه الفتن وألّبت عليه الأعداء.

إن من يستمع إلى خطبة زعيم حزب الله اللبناني (حسن نصرالله) التي يتوعد بها بإشعال الحرب والمضي قدماً في المعركة حتى النهاية ضد الحكومة الشرعية، ليشعر بأنها حرب بين بلدين عدوين وليس بين حزب مشبوه ودولة قائمة!!

ولكن الواقع هو أن هذا الحزب ليس إلا حصان طروادة لدول معادية للبنان ولمصلحة شعبه، وطابور خامس يهدف إلى الهيمنة على مقدرات ذلك الشعب المسالم وتسخيره لخدمة أهداف خارجية.

لقد حذرنا مراراً خلال الحرب اللبنانية الإسرائيلية قبل عامين من خطورة الانصياع لأبواق الدعاية التي رسمها حزب الله ومن ورائه إيران الذين صوروا ذلك النزاع بأنه حرب مقدسة لمصلحة المسلمين، وأنه دفاع عن شرف الأحرار، بينما هي لعبة متقنة لإحكام سيطرة الحزب على لبنان وتسليمه مقاليد الأمور فيها تحت حجة التصدي للكيان الصهيوني، ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة، ومما يؤسف له أن بلادنا الخليجية قد سارعت إلى تقديم ملايين الدولارات في صورة مساعدات إنسانية لإعمار الجنوب اللبناني، بينما صبت تلك الملايين في جيوب قادة (حزب الله) ليزدادوا بها تسلحاً وليحكموا سيطرتهم على لبنان وليسعوا لإسقاط حكومته الشرعية وإحلال حكومات عميلة مكانها.

نشعر اليوم بالألم والحسرة ونحن نرى لبنان يتم جره إلى حرب أهلية مدمرة، كما حدث في السبعينيات، ونتعجب من تلك الدول الكبرى، ولاسيما فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية التي تتشدق بحماية الديمقراطية والحريات وتهدد إيران وسوريا ليلاً نهاراً، ثم لا تكلف نفسها بالتحرك ولو خطوة واحدة لإنقاذ لبنان من تلك المؤامرات والدسائس التي تتوالى عليه ليلاً ونهاراً، كما نتعجب من الدول العربية التي تقف عاجزة مكتوفة الأيدي دون أن تقدم أدنى مساعدة للشعب اللبناني في أحلك الظروف التي يعيشها اليوم، وتكتفي بعقد مؤتمرات القمة لكي تقتل الموضوعات بحثاً، ولكن من دون نتيجة.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٩٠ - الإثنين ٦ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٥/١٢م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٣٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ - المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٢٠١٩١ - سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ - دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com

فاكس: ٥٣٣٩١٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
تتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع
قلمك وتكتب..

فنحن في الإنتظار.

خاطرة

يوسف علي الفزيع

الإنسان عندما يتجول في هذه الأرض الواسعة يجد عجائب خلق الله من إنسان وحيوان ونبات؛ حيث تعيش على هذه الأرض جنسيات مختلفة من البشر وكائنات مختلفة من حيوانات ونباتات كثيرة أعطاها الله للإنسان، فتجد أيها الإنسان المتجول في كل قارة دولاً كثيرة وأناساً يتحدثون بلغات مختلفة ولهم عادات وتراث يختلف عن الآخر، تراث في الماضي والحاضر من كتب قديمة وآثار قديمة وابتكارات حديثة وغيرها.. سبحان الله الخالق.

حقوق الجوار (١-٢)

محمود همام

الحمد لله الذي أمرنا بالبر والصلة، ونهانا عن العقوق، وجعل حق المسلم على المسلم من أشد الحقوق وجعل للجار حقاً على جاره، وإن كان من أهل الكفر والفسوق. نحمده تعالى وبه الوثوق..

إن الإسلام أوجب بين الناس التعاون والإحساس وحرم عليهم الأذى والعدوان، وأقام العلائق بين الخلائق على الحب والإخاء والتراحم والوفاء، ولهذا أوصى الإسلام بالجار وأمرنا بالإحسان إليه، وأكد حقه وحذر من إيذائه، فقال رسول الله ﷺ: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» (متفق عليه).

فالإحسان إلى الجار من علامات الإيمان وإيذاؤه يضعف الإيمان، قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل: من يارسول الله؟ خاب وخسر؟ من هذا؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه» (متفق عليه)، وفي هذا تعظيم لحق الجار وترهيب من إيذائه وإضراره.

إن الإحسان إلى الجار يكون بتأدية حقه وكف الأذى عنه وبذل العون إليه؟ فمن حق الجار عليك أن تسلم عليه إذا لقيته وأن تلقاه ببشاشة ووجه طلق وأن تتفقد أحواله إن كان فقيراً وتعوده إن كان مريضاً وأن ترد لهفته وتصون حرمته وتحفظ غيبته؟ كما يجب عليك أن تجتنب الافتخار والتعالي على جارك وإساءة الظن به والتجسس عليه فلا تسبب له قلقاً في راحته أو اضطراباً في معيشته ولا تكن عليه حقوداً أو لما أنعم الله به عليه حسوداً.

إن واقع بعض الناس اليوم بعيداً عن روح هذه التعاليم والآداب، فالجار لم يعد له ذلك الاحترام والتقدير فضيعت حقوقه وقطعت به الصلات، فإن كان فقيراً أهمل شأنه وزهد جيرانه فيه، وإن كان ضعيفاً لم يتورع جيرانه عن إيذائه واستضعافه، وإن كان ذا نعمة حسدوه وأبغضوه وحقدوا عليه، وإذا مرض لم يعودوه وإذا احتاج لم يعينوه.

هكذا بلغت بالمسلمين القطيعة والعقوق والبغضاء، فتمزقت علاقة الجوار والود والإخاء، وغدا الكثير من الناس لا يتورعون عن إيذاء الجار بالفعل أو القول ويحرصون على إغاظته والكيد له وليتهم علموا أن ذلك من أكبر الكبائر المفضية بصاحبها إلى النار.

إن كثيراً من الناس يأكلون مالذ وطاب ثم لا يهمهم من أمر جارهم شيئ، وهؤلاء لم ينصتوا لتعاليم الإسلام ولم يمتثلوا أوامر المليك العلام. يقول الله عز وجل: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم﴾ (النساء). وأخرج الإمام مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك».

في رحاب آية

بقلم: أحمدعبدالرؤوف

يقول الله تعالى في سورة التحريم: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ (آية ٦)، هذا نداء من الله تعالى لعبادة المؤمنين يأمرهم بأن يقوا أنفسهم ومن تحت أيديهم من الزوجات والأولاد عذابَ الله والنار الكبرى، وإنما تكون الوقاية من النار بتعليمهم أحكام دينهم وأمرِهم بطاعة الله ورسوله وإبعادهم عن الشر والفساد والوسائل المؤدية إلى ذلك.وفي ذلك بيان واضح لمسؤولية الإنسان عن نفسه أولاً، ثم عن أهله وأقاربه، وهي مسؤولية لا تتعلق بأمور الدنيا ومعايشها، بل تتعلق بأمور الدين، وعاقبة الإنسان في الآخرة؛ حيث تجد كل نفس عملها، من خير أو شر، وتلقى جزاءها الأوفى، إما في جنة عالية.. وإما في نار حامية. فالمولى عز وجل يأمر عباده المؤمنين بأن يقوا أنفسهم وأهليهم عذاب النار، ومن المعلوم؛ أن وسيلة الوقاية من النار، ليست بتجهيز الملابس والأقنعة الواقية من حر ها ولهيبها. ولا بإعداد وسائل إطفاء الحرائق. كيفية الوقاية من النار تحصل بأمرين هما:

١ - صلاح العقيدة، بأن تكون عقيدة صحيحة، بمطابقتها لما جاء به رسولنا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم.

٢ - صلاح العمل بأن تكون الأعمال صالحة، بموافقتها للشريعة الإسلامية الغرّاء، ومن دون ذلك، فلن يكون للإنسان منجاة من العذاب، ولن يكون له ملجأ أو مفرّ من العقاب يوم القيامة، إلا ما يختص به ربنا عز وجل بعض عباده المؤمنين العصاة، من العفو والغفران.

المستفاد من هذه الآية:

١ - لا يجوز للإنسان أن يتلهى بأي شيء من أمور الدنيا، عما فيه مصلحته ومصلحة أهله في الدين، فيهمل واجباته، ويتخلى عن مسؤولياته.

٢ - لا يجوز للإنسان أن يلهو عن طاعة الله، برغبات نفسه وشهواتها، أو يلهو بأمواله وأولاده عن ذكر الله سبحانه وعبادته، باعتبارهم زينة الحياة الدنيا كما قال تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾؛ لأن الله تعالى نهى عن ذلك وحذّر منه في قوله سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾.

٣ - إن نطاق الوقاية التي أمرنا الله تعالى بها، لا ينحصر في مجال مصلحة النفس والأهل، بل يتعدى هذا النطاق، ليشمل المجتمع كله، عملاً بالقاعدة الشرعية الواردة في الحديث الشريف: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، فالمجتمع مترابط بشبكة متكاملة من المسؤولية بدءاً من مسؤولية الإنسان عن نفسه، وانتهاء بمسؤولية الراعي عن الرعية، تكفل له في حال وفاء المسؤولية حقها، أن يكون مجتمعاً سعيداً صالحاً.

٤ - إن الوقاية المطلوبة للنفس وللآخر، لا تختص بمرحلة معينة من مراحل حياة الإنسان، دون سواها من المراحل، بل هي واجبة في جميع مراحل الحياة البشرية، ولجميع طبقات المجتمع، من الطفولة حتى الموت.

صُنّاع الضياع !!

جاسم الرمح

ازدادت الحياة رونقاً وجمالاً، وأخذت جوانب عدة من الازدهار، والكل يريد أن يواكب التطور والانفتاح ليسير مع البشر، والخاسر من وقف في وجه الأمواج العاتية، في كل يوم نرى بازدياد ضياع المسلمين وابتعادهم عن الله واتباع الرسول، تعددت الأسباب والنتيجة واحدة، يا ترى من وراء الضياع؟ من ترك الأبناء؟ ومن تسبب في تبرج الفتيات؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فمن تنحى عن المسؤولية فليس بغيور على الإسلام، إنما يتفرج على الآخرين ولا يبالي فهؤلاء ضاعوا وأضاعوا، الكل يقول نفسي نفسي ويعيش لنفسه ويترك الرعية بلا راع فإلى متى؟

إن الغزو الفكري الغربي الذي اجتاح المسلمين ليغير العقول التي تربت على العادات والتقاليد السليمة لا بد أن نواجهه بكل قوة ونتسلح ضده ونقف صفاً لا ينهار مهما كانت الهجمات، إن ما نراه من وجود فجوات في الجدار الإسلامي تساهم في الضياع المتسلل إلى صغارنا من الأولاد والبنات، أصبح الهم الأول لهم الخروج والأكل واللعب والسفر حتى أصابنا ضعف العقيدة وقلة معرفتنا بالإسلام، مساجدنا تفتقر للأئمة الدعاة لصلاح المجتمع، بيوتنا خلت من أمهات تربي على الفضيلة والخلق الحسن وصلنا إلى زمن يتسابق فيه المسلمون إلى صناعة الضياع بمختلف الطرق كتوفير وسائل اللعب المتنوعة وإدخالها جبراً إلى المنازل تحت أنظار الجميع لتعيش كأحد أفراد الأسرة، لابد من الالتفات إلى المراهقين وشغل فراغهم بما يفيد فإنهم طاقات كامنة تحتاج لصرفها في منفعة الآخرين، فإلى متى نصنع الضياع، فآه على ما نراه من حال ولكن الله سيعيد للإسلام مجده.

تكريم طلبة الشريعة

تحت رعاية المرشح خالد سلطان العيسى والمرشح عبداللطيف العميري أقامت جمعية الشريعة حفل تكريم للطلبة المتفوقين من طلبة الشريعة، وأوصاهم العم خالد السلطان بتقوى الله والحرص على تلقي العلم الشرعي والدعوة إلى الله؛ مؤكداً على أن الأمة تنتظر عطاءهم. كما طالبهم العميري بالدفاع والذود عن الشريعة.

لماذا المطالبة بإلغاء مقررات التربية الإسلامية؟!

• طالب بعض مرشحي الطائفة الشيعية بإلغاء مقررات التربية الإسلامية بحجة أنها تتكلم عن الشرك بينما هم يرونه من الإيمان والقربات والرد عليهم من نقاط عدة:-

- إن الدولة احتارت من اقتراحاتكم فمنكم من يريد إضافة الشيعة على أنهم المذهب الخامس، ومنكم من يطالب بإدخال أبناء الطائفة للكليات والمعاهد الشرعية، ومنكم من يريد تدريس المواد الشرعية، ومنكم من يريد حذف كتب وإلغاء قنوات ومجلات؛ لأنها تناقشكم علمياً.

- وزارة التربية منذ تأسيس دولة الكويت ومقررات التربية الإسلامية لجميع المراحل موجودة، ويختار لها أكفاء ومتخصصون من أساتذة الميدان وموجهين وأساتذة جامعة وأخذ آراء أولياء الأمور ومن في الساحة التعليمية للتأليف والتعديل وتقديم المناهج، ولاقت القبول أثناء التحكيم من قبل المختصين في التربية والتعليم لشموليتها ودقتها وسهولتها.

- تعليم الشريعة فرض عين واجب من واجبات الدولة تجاه أبنائها، وذلك لتثقيفهم وتحصينهم وحمايتهم وتأصيلهم وتأسيسهم على بنيان متين، فالدين وقاية وعلاج، ويوجد الرقابة الذاتية التي تدعو إلى الاستقامة والصلاح في القلب وجميع الجوارح ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾.

- واعلم أن الموضوعات التي لا تودون طرحها وحذفها هي من صلب الدين وحقائقه ومسلماته المبنية على الدليل الصريح والبينة الصحيحة، والإسلام أول ما يبتدئ بالوحدانية لله ونفي ما دون ذلك وكذا الإيمان فالإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تراه فإنه يراك.

- والله لم يخلق الإنس والجان والملائكة والسموات والأرض إلا من أجل أن يُعبد وحده ولا يُشرك معه أحد: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾.

- وأول ما دخل إبليس وجنوده على الإنسان من خلال الشرك فكان الناس على توحيد الله عشرة قرون، ثم دب الشرك في عهد نوح عن طريق الشيطان جاءهم في المنام فقال: هلا جعلتم لهم أصناماً وصوراً تميزونهم عن غيرهم، ففعلوا ثم جاء الجيل الذي من بعدهم وعبدوا الأصنام.

- الإرهاب جاء من مناهجكم وكتبكم وأشرطتكم التي تكفر الصحابة ومن تبعهم بإحسان، ولا أدل على ذلك من أشرطة الإرهابي ياسر الحبيب.

- الموضوعات التي تضايق هي: «عبادة القبور والأضرحة والاعتقاد بأنها تجلب النفع وتدفع الضر، والحلف بغير الله، وتعليق التمائم، وإعطاء الحق لولاية الفقيه ليحلل ويحرم من عند نفسه، والاعتقاد بالأولياء، والتشاؤم بالطيور والشهور والأرقام، والذبح لغير الله ومسح الدم على السيارة وداخل البيوت، وتعليق الخرز والخيوط واعتقاد أنها تجلب الحظ، والتسمية بعبودية غير الله، وهذه كلها شرك بنصوص الكتاب والسنة: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء».

- ولو أن كل طائفة لم يعجبها شيئ ما في الإسلام، وتريد إلغاءه فما فائدة الدولة وعلاقتها بدينها، فمثلا النصارى يقولون: نحن مواطنون فالغوا آيات: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾، ويأتي عبدة الشيطان ويقولون الغوا الآيات التي تطعن في إبليس: ﴿إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾، والغوا حديث: «لا نبي بعدي» لطوائف تدعي النبوة وهكذا.. فالصراع بين الحق والباطل إلى قيام الساعة.

- ثم حين نقول إن هذا شرك لم ندع إلى إباحة دمهم أو قتلهم ولكن نقول هذا شرك وعلينا توضيح المسألة بالحجج والبراهين والنصيحة ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا﴾.

- هذه نعرات طائفية ولا يجوز طرحها لدغدغة العواطف أو التكسب من ورائها، ولا يجوز إيقاظ مناهج تطلبها دول أن تطرح في الساحة الكويتية لإثارة الفتن ونشر ثقافة الكراهية والعداوة والبغض بين الشعب الواحد، بل الواجب احترام منهج الغالبية التي عليها الدولة جيلا بعد جيل، وما وسع آباءكم يسعكم ولاسيما ومنهج الدولة قائم على الإسلام وسنية الدين، وكل سجلات الكويت تشهد بأنها مثالية في الحرية في الطرح وقبول الرأي الآخر، ولا تريد تحجيم الفكر او مصادرة الرأي فضلاً عن أننا لا نريد الفوضى والفساد العقدي ونشره.

- ثم يا للأسف على ابن ربته الدولة وصلب عوده ثم يقوم بالتهديد لجلب دولة ومؤسسات عالمية لتقوم بالنظر في الشكاوى المقدمة من سعادتكم؟! فأين المواطنة وما معاييرها؟! والله يستر من هذه الولاءات التي لا تدعو إلى الاستقرار.

حماية رجال الأمن

• صدر مرسوم بعقاب كل من يعتدي على رجل الأمن العسكري بالسجن خمس سنوات وغرامة خمس آلاف دينار، وذلك بعد تجرأ بعضهم إلى الاعتداء باليد على العسكريين نتيجة لأحداث الانتخابات الفرعية. ولكن ماذا لو اعتدى رجل أمن على مواطن أو مقيم. كما حدث يوم الجمعة حين طلب من فتاة ١٨ سنة وهي أمام منزلها أن تصعد معه حتى يتأكد من أنها ليست من الفتيات المتغيبات، ثم قام بالاعتداء عليها، ويفترض أن تنزل عليه أشد العقوبات لأنه أساء لرجال الأمن وإلى الكويت عموماً.

إجراءات إنتخابية

• شطبت الحكومة أسماء خمسة مرشحين لتورطهم في قضايا الشرف والإخلال بالأمانة، كما منعت النواب من الجرأة على رئيس الوزراء، وستحيل من تكلم إلى النيابة، ومنعت أيضا الموظفين في الجهات الحكومية من نشر مقالات في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة من تلك التي تنطوي على انتقادات غير موضوعية تطول الجهات والمسؤولين فيها.

رفض بنك ربوي

• رفضت إدارة الفتوى والتشريع تخصيص أرض في منطقة حطين لبنك ربوي لا يجوز التعامل أو التعاقد معه بناءً على سؤال وجهته التعاونية فهل تلتزم بهذا؟

معونة زواج

• أعلن مدير لجنة زكاة العثمان أن اللجنة تقدم لكل من يتزوج عن طريقها مبلغ ألف دينار؛ مؤكداً أن هذا المبلغ يدفع لكل كويتي يتزوج فتاة من ضمن المتقدمات لطلب الزواج، ويكون غير متزوج وليس لديه زوجة أخرى، ويكون كويتي الجنسية وهذا من باب حل مشكلة العنوسة.

تخفيف عقوبة

• قررت وزارة الداخلية العفو وخفض العقوبة عن ١٦٠ سجيناً مكافأة لهم على حفظهم القرآن.

سفور بعض المرشحات

• استغرب الجميع أنه بعض المرشحات لم يلتزمن بالحجاب رغم أن شرط في القانون ولكن للأسف لم توضع عقوبة لمن لا تلتزم بالحجاب، وأصبحت الواحدة منهن تتبرج وتمشي سافرة بصورة مزعجة جداً مما ينذر بخطر ذلك على الدين والأخلاق وعدم احترام القوانين وإرجاع هذا القانون مرة أخرى إلى أروقة مجلس الأمة.

حريق مجمع المحاكم

• شب حريق هائل في مجمع المحاكم بالرقعي وحرق ملفات قضايا عدة، وقد يكون الحريق متعمداً وبالتالي حول القضية من جنحة إلى جناية، وما هو مصير القضايا بعد حرق الملفات، وهل تفكر الدولة بفتح الميكروفيلم لكل قضية حتى تكون في مأمن من الحرائق مستقبلاً؟!

الكويت بريئة من الإرهاب

• أكد وزير الأوقاف عبدالله المحيلبي أن الكويت بريئة من الإرهاب، وهو بلد يتمتع بالحرية وسياسته الاعتدال ونبذ الأفكار الدخيلة وغرس القيم الإسلامية ومخاطبة الأفراد بالتوعية المتزنة والصورة الصحيحة المثقفة، والدولة تكرس منهج الوسطية في المناهج الدراسية.

مئة وسيلة لنصرة المصطفى ﷺ (٦)

الشيخ محمد الحمود النجدي

ذكرنا في حلقات ماضية أن أول ركن من أركان الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتحقيق الشطر الثاني من الشهادتين يستلزم ما يلي:

٢٦- محبة العلماء وتقديرهم، لمكانتهم وصلتهم بميراث النبوة، فالعلماء هم ورثة الأنبياء، فلهم حق المحبة والإجلال، وهو من حق النبي ﷺ على أمته؛ فهم خلفاؤه وورثته، كما قال النبي ﷺ: «ما من عبد يخرج يطلب علماً إلا وضعت له الملائكة أجنحتها، وسلك به طريق إلى الجنة، وإنه ليستغفر للعالم من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر، وأن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» (رواه أحمد ١٩٦/٥، والترمذي ٢٦٨٢، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١٦٩).

ولابد من الحرص على مجالسهم، والانتفاع بهديهم وسمتهم وأخلاقهم، وصدق من قال في فضلهم:

فلولا همو كانت ظلاما بأهلها ... ولكن شموسها وأنجمها هما

ولولا همو كادت تميد بأهلـها ... ولكن رواسيها وأوتادها هما

ونقصد بهم العلماء العاملون بعلمهم، المتمسكون بالكتاب والسنة وهدي سلف الأمة، الربانيون أهل الفقه والحديث والتقى، لا أهل البدع والأهواء، ولا من تعلم العلم لنيل الدنيا وشهواتها.

على مستوى الأسرة والمجتمع

فعلى مستوى الأبناء:

٢٧ - تربية الأبناء على محبة الرسول ﷺ، وذلك لأن المرء مع من أحب يوم القيامة، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ، فإذا أحببناه حقاً صرنا جيرانه - إن شاء الله - في الفردوس الأعلى مهما قصرت أعمالنا، فقد روى أنس بن مالك: أن أعرابياً جاء إلى الرسول ﷺ، فقال: يارسول الله، متى الساعة؟، قال له: «وما أعددت لها؟»، قال: حب الله ورسوله، قال: «أنت مع من أحببت» (رواه البخاري).

وهذا الحب يتحقق بمحبة ما يحبه ﷺ من الأعمال والأحوال، وبغض ما يبغضه، فهو دليل المحبة الصادقة.

وبدلاً من أن يبحث أبناؤنا عن المشاهير من المفكرين المحرفين! أو الممثلين السينمائيين! أو اللاعبين، أو المطربين ليكونوا قدوة ومثلاً!! عليهم أن يحثوا عن العلماء والصالحين؛ لأن ذلك من استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير بلاشك!! ونسيان ما عندنا من الخير العظيم!

٢٨ - تربية الأبناء على الاقتداء بالرسول ﷺ في جميع أحواله، فدون أن تكون بين المسلمين وبينه تلك الرابطة القوية التي ارادها الله سبحانه لهم من خلال حبه ﷺ، والتأسي به في أخلاقه وأفعاله، لا يحصل الصلاح المطلوب للأبناء والبنات.

والحاجة ملحة لأن نعيد إلى أذهاننا وأذهان أبنائنا من الأطفال والشباب الصورة الصحيحة للقدوة الصالحة في شخص نبينا محمد ﷺ، وهي الشخصية التي تستحق أن تتبع وأن يحتذى بها ويقتدى بأخلاقها وهديها وأقوالها وأعمالها، وهي الموجهة من رب العالمين، فلا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

وإذا كان المسلمون في عصرنا الحالي - ولاسيما الشباب منهم - يدعون أنهم يحبون الرسول ﷺ، فإن أفعالهم وأفعال أبناء بعضهم تؤكد عكس ذلك، ربما لأنهم لا يعرفون كيف يحبونه! ولا كيف يتبعونه، فيجب تربيتهم على الاتباع له ﷺ.

٢٩ - ولابد من اقتناء الكتب والأشرطة عن سيرته ﷺ ليتعرف الأبناء عليها، ويقفوا على حوادثها الجليلة، وما فيها من العبر العظيمة والدلالات السامية والمبادئ الربانية المباركة.

وكذا حفظ ما ورد عنه في الأحوال كلها من الهدي والذكر، والهيئات والأفعال والأقوال، وتعويد الأبناء على ترديد الأذكار النبوية، والتمسك بالسنن الفعلية، وأن نكون نحن القدوة الصالحة لهم أولاً، ليحفظوا ذلك ويرسخ في أذهانهم.

٣١ - انتقاء الأفلام الكرتونية ذات المنهج الواضح في التربية، وهي مما يستعان بها على تدريس الأبناء الصغار، وتعليمهم السنن النبوية، وهي أكثر فائدة من اللعب والدمى التي أقر النبي ﷺ عائشة - رضي الله عنها - على اللعب بها كما جاء ذلك في الصحيحين، لما لها من آثار على الأطفال، وتربيتهم على أخلاق الإسلام وأهله.

بقلم: د.أمير الحداد

الطلاق.. مبغوض

كبر الأبناء.. تزوجوا.. وانشغلنا عن بعضنا.. هي بالأحفاد.. وأنا بالعمل.. أصبحنا لا نلتقي إلا وقت النوم.. إن لم أنم قبلها.. أو تنم قبلي..

هكذا بدأ صاحبي حديثه..

- لا أشكو الحال.. ولكن أخبرك.. أحدنا اقترب من الستين ولا يحبث إلا عن راحة باله..

- هل علمت أن «سعداً» طلق زوجته؟!

- أم فهد؟

- ومن غيرها..

- علمت أنه تزوج أخرى قبل شهر.. ولكن لم يخبر أحداً..

- ربما كان هذا هو السبب.. علمت «أم فهد» إذن بالموضوع.. وسألته الطلاق..

- كان الأولى به ألا يفعل..

- لا تدري ما الملابسات.. ولكن نسأل الله لهما الراحة.. وكما قال الله تعالى: ﴿وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته﴾ (النساء: ١٣٠)..

- وهل من راحة بعد الطلاق؟

- ربما..

- إنها عشرة ثلاثين سنة..

- لم يشرع الله الطلاق إلا لحكمة.. والطلاق حلال.. ذكر الله تفصيله في كتابه العزيز.. ولكن الله لا يحبه ولذلك جاء في الحديث «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»..

- وهل هذا الحديث صحيح؟!

- هو في سنن أبي داود وإسناده متصل ورجاله ثقات.. وورد في سنن ابن ماجه.. والسنن الكبرى للبيهقي.. وغيرها.. ولكن معناه دون شك صحيح.. فهو حلال.. وهو مما يحبه إبليس - عليه اللعنة - ومما يبغضه الله عز وجل.. كما في حديث مسند الإمام أحمد - رحمه الله - «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئاً.. قال: ويجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت».

- وما الطلاق البدعي؟

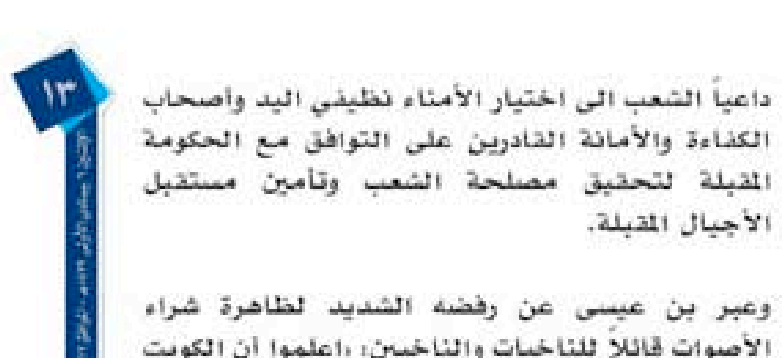
- هو الطلاق على خلاف السنة..

- وما الطلاق السني؟!

- أن يطلق الرجل امرأته في طهر لم يجامعها فيه طلقة واحدة.. فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته.. انتظر حتى تحيض.. ثم تطهر ولا يجامعها.. ويقول: «أنت طالق».. أما البدعي فهو أن يطلقها أثناء حيضها.. أو في طهر أتاها فيه.. أو في نفاس بعد ولادتها.. أو يقول: «أنت طالق بالثلاث».. أو يكرر لفظ الطلاق ثلاث مرات.. فكل ذلك لعب بالكتاب والسنة يجب على المسلم أن يحذره.. ففي آيات الطلاق وهي الآيات ٢٢٦ وما بينها من سورة البقرة.. وفي سورة الطلاق.. يذكر الله عباده.. بقوله: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾.. ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾.. ﴿واعلموا أن الله بكل شيء عليم﴾.. ﴿ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.. وهكذا آيات في بيان هذا الأمر المباح.. المبغوض.. فلا شك أنه خير للمجتمع ومن ظن أن «إلغاء الطلاق».. هو الأفضل فقد افترى على الله كذبا.

مرشـــحو
التجمع الإسلامي السلفي
ومطالبــات التنميــة والإصــلاح

إعداد: ذياب عبدالكريم



خالد سلطان ابن عيسى: الشريعة الإسلامية سبيل للحياة ومنهج للحياة

أكد مرشح التجمع الإسلامي السلفي في الدائرة الثانية خالد سلطان بن عيسى أهمية الحفاظ على القيم والأخلاق في بناء الأمة، موضحاً أن الالتزام بالشريعة وضمان حقوق المرأة والتنمية والاهتمام بمصالح الناس أساس النهوض والاستقرار.

وأشار الى أن الشريعة الإسلامية ليست فقط عبادات وحدود، بل هي منهج حياة يصلح شأن الأمة وتتضمن الاهتمام بالإصلاح السياسي والتربية والتعليم وبناء الأخلاق، موضحاً أنها مدخل لجميع شؤون الوطن والمواطن.

ولفت بن عيسى الى المشكلات التي تعانيها البلاد من التأزيم وفقدان الاستقرار السياسي، في إشارة إلى العدد غير المسبوق من الاستجوابات التي شهدتها المجالس السابقة والتعديلات الوزارية وحل مجلس الأمة مرتين في أقل من سنتين، وتصارع المتنفذين على الثروة التي نتجت عن عائدات النفط والطفرة المالية، مشيراً الى أن إنجازات المجلس السابق متواضعة وكذلك الحكومة التي أخرت عجلة التنمية والنهوض باقتصاد البلاد. وبين أن هناك عجزاً كبيراً في الكهرباء والماء وتراكما في طلبات السكن وصل إلى ٧٩ ألف طلب، وتردياً في الخدمات الحكومية الصحية والتعليمية بالإضافة إلى قضية البطالة؛ لافتا إلى أن هناك اتساعاً في دائرة الفساد المالي والإداري وضعفاً في الحكومة لمتابعة الاحتكارات والإجراءات المعطلة للتنمية.

وقال: إن الواجب في هذه المرحلة العمل على تحقيق الإصلاح السياسي من خلال إصلاح مجلس الأمة، داعياً الشعب الى اختيار الأمناء نظيفي اليد وأصحاب الكفاءة والأمانة القادرين على التوافق مع الحكومة المقبلة لتحقيق مصلحة الشعب وتأمين مستقبل الأجيال المقبلة.

وعبر بن عيسى عن رفضه الشديد لظاهرة شراء الأصوات قائلاً للناخبات والناخبين: «اعلموا أن الكويت اليوم بحاجة إليكم ومستقبل أبنائكم في أعناقكم فاتقوا الله في أنفسكم وأهليكم».

وأضاف: علينا تأمين مستقبل الأجيال القادمة وبناء الإنسان الكويتي وتنمية الاقتصاد، فالكويت حاليا تعتمد على مصدر واحد للدخل وهو النفط، موضحا أنه خلال الـ ١٢ سنة المقبلة سيتقدم أكثر من ٣٥٠ ألف شاب وشابة إلى سوق العمل ولن يجدوا لهم وظائف، فإذا لم يتغير حال البلد من توقف في عجلة التنمية، متسائلاً: لو نضب النفط فكيف سنقوم بتأمين للرواتب؟ لذا يجب علينا أن ننمي ثروة البلد وأن نؤمن مستقبل أبنائنا، مبينا أن هذا يتم من خلال رفع الكفاءة في التعليم وتأهيل الشباب وإعدادهم على أعلى مستوى، وتحفيز الطاقات الشابة، وتنمية قياداتها، وتأسيس مراكز بحوث، وتنمية القطاع الخاص حتى يستوعب الطاقات البشرية وينمو بها.





علي العنزي: المرحلة دقيقة وتحتاج للتكاتف والبعد عن الطائفية والقبلية

أكد مرشح التجمع الإسلامي السلفي في الدائرة الرابعة لانتخابات مجلس الأمة علي دخيل العنزي أن «أسلمة القوانين والتشريعات من قبل مجلس الأمة المقبل، من أهم الأمور التي تساهم في استقرار البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، مؤكدا أنها «الطريق الوحيد للوصول في نهاية المطاف إلى تطبيق الشريعة

الإسلامية، مبينا ان المجلس خطا خطوات واسعة في هذا الطريق باعتبار نصوص القرآن والسنة المصدر الرئيس لكل القوانين».

وقال العنزي إن الكويت تمر بمرحلة دقيقة تحتاج من الجميع التكاتف والتلاحم والبعد عن الطائفية والفئوية والقبلية، والبعد عن التعصب. داعيا إلى الوحدة الوطنية التي تعتبر أماناً للكويت، ولبنتها الأولى هو المواطن الكويتي الواعي الذي لن يتحقق الإصلاح الا من خلال مشاركته السياسية الفاعلة وقدرته على الاختيار الصحيح لممثليه في البرلمان الذي يكون قادرا على حمل طموحاته والعمل على تحقيقها، مطالبا الحكومة والمجلس المقبلين بالاهتمام بقضايا المواطنين من خلال التعاون فيما بينهما والابتعاد عن التأزيم والصراع السياسي الذي يعيد الكويت كثيرا إلى الوراء.



عبداللطيف العميري: نتبنى حماية المرأة وصيانة حقوقها من منطلق شرعي

قال عبداللطيف العميري مرشح الدائرة الثانية للتجمع الإسلامي السلفي: يجب علينا النظر إلى المرأة نظرة شرعية وبما أمر الله به، مستغربا من عدم نظر بعضهم إلى المرأة بهذا المنظور قائلاً: قبل سنتين ظنوا أن المرأة حقها فقط أن تصوت فقام أحدهم ليلا نهارا يتكلم بحقوق المرأة «ثم خلال سنتين وهو بالمجلس قدم ٣٨ قانوناً لا يوجد بينها أي مشروع للمرأة، فشعاراته كانت رنانة حتى يكسب أصواتهن فقط؛ لأنه لم ينطلق من قاعدة ومن قيد شرعي وأمانة في القول والأفعال.

وأشار إلى أن تكريم المرأة ليس بالتصويت بل هذا جزء من تكريمها، مذكرا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «النساء شقائق الرجال».

وأوضح العميري أن مشكلة المرأة الآن ليست فقط حقها السياسي بل هناك العديد من المشكلات التي تخصها، لافتا إلى أن صلاح السياسة هي من صلاح المجتمع وصلاح المجتمع من صلاح الأسرة، وما من أسرة تصلح إلا بالمرأة المتعلمة التي تسير على كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.وأكد العميري أننا ننطلق في المرأة وخدمتها من منطلق شرعي؛ لأنه جهاد في سبيل الله ويجب أن نحكم ضمائرنا ونراقب الله عز وجل وأن نأخذ بالبلد إلى بر الأمان.

د. علي العمير: لابد لتحقيق التنمية من تهيئة المناخ الاقتصادي الجاذب

انتقد النائب السابق ومرشح التجمع الإسلامي السلفي في الدائرة الثالثة الدكتور علي صالح العمير غياب القرار الاقتصادي من أجندة عمل الحكومة، وهو ما أعاق التنمية الشاملة رغم الوفرة المالية الهائلة الناجمة عن الارتفاع المضطرد في أسعار النفط.

وقال العمير «نتطلع إلى توظيف الفوائض المالية واستثمارها، ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يدعيه بعضهم بشأن الأجيال القادمة، مؤكدا أن للأجيال الحالية حقوقا لا سيما أن توظيف الوفرة المالية في مشروعات تنموية هو السبيل الوحيد لإنقاذ البلد من حالة الجمود الاقتصادي والتنموي. كما أنه يشكل أكبر ضمانة لتأمين مستقبل الأجيال.

واقترح العمير خطة من محاور عدة لتحقيق طفرة وتنوع اقتصادي في المرحلة المقبلة، وهي تحقيق الشراكة الكاملة مع القطاع الخاص في إدارات القطاعات الاقتصادية وتنفيذ المشروعات في مجالات الصحة، والإسكان، والبنية التحتية، والعمل على تحقيق التنمية البشرية باعتبار الاستثمار البشري يشكل أهم مورد للكويت بعد النفط.

وأشار العمير إلى أن تحقيق التنمية يتعلق بالمناخ الاقتصادي وأهمية تهيئته استثماريا وماليا وتجاريا وصناعيا من خلال الاهتمام بالثروة النفطية وتوسيع الاستثمارات المتعلقة بهذا القطاع في إطار من الشفافية.

واضاف: «إن الإصلاح المالي في الدولة يتعلق بتطوير كفاءة الجهاز المصرفي ليشرع في استثمارات حقيقية تتمثل في مشروعات وصناعات فضلا عن أهمية تطوير سوق الأوراق المالية»، مستغربا التردد الحكومي غير المبرر لإنجاز مشروع هيئة سوق المال التي استغرقت ثلاث سنوات كاملة في دراسة المشروع.

محمد الكندري: الصحة تحتاج إلى فزعة لإنقاذها بعد أن أصبح الإنفاق على الصحة في الكويت يبلغ ٦٪ فقط.

أكد محمد حسن الكندري مرشح التجمع السلفي بالدائرة الأولى أن الخدمات الطبية والوقائية التي تقدمها وزارة الصحة تحتاج إلى فزعة حكومية برلمانية مؤسسية للنهوض بهذا المجال الحيوي والمهم لحياة المواطنين.

وكشف الكندري أن حجم الإنفاق على الصحة بالكويت حاليا يبلغ ٦٪ من ميزانية الدولة ينفق منها نسبة ٩٪ على رواتب موظفي وزارة الصحة وليس على تطوير المستشفيات وقدراتها الاستيعابية وتطوير الرعاية الصحية والوقائية وتدريب الكفاءات سواء للأطباء او الهيئة التمريضية او الفنية والإدارية.

وقال إن الدول المتقدمة تنفق ما بين ١٥٪ الى ٢٠٪ من ميزانيتها على الصحة لتقديم الرعاية الطبية والإنسانية لمواطنيها.

وعزا انخفاض مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطن بالكويت إلى أسباب عدة أبرزها: هجرة الأطباء الكويتيين إلى الدول المجاورة، وهم أصحاب كفاءات وتخصصات نادرة، ودرسوا في أفضل الجامعات في الولايات المتحدة وبريطانيا، ووصل عددهم إلى خمسين طبيبا كويتيا في تخصصات مختلفة، فضلا عن إحساسهم بالظلم المادي والمعنوي والفني؟ الأمر الذي نتج عنه عدم تعزيز للكفاءات الوطنية.



جابر المحيلبي: ضعف القرار الحكومي عطل التنمية

قال مرشح الدائرة الخامسة النائب السابق جابر المحيلبي: إن الإشكالية الحالية التي تواجه التنمية في الكويت هي ضعف القرار الحكومي وتردده وعجزه عن رسم السياسة العامة للدولة؛ مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً على أن تأخر الدولة تتحمله السلطة التنفيذية فلا خطط ولا استراتيجيات مرسومة لمستقبل البلد.

وأضاف المحيلبي أن الخدمات المقدمة سيئة رغم الوفرة المالية الضخمة التي تجاوزت عشرات المليارات من الدنانير، متسائلاً إلى متى تتعمد الدولة وتحديداً الحكومة عدم تلمس مشكلات المواطنين وحلها ولاسيما أن هناك تذمراً شعبياً من سوء الخدمات المقدمة، سواء كانت الصحية منها أم التعليمية وانتهاء بالإسكانية.

وأشار المحيلبي إلى أن سياسة الحكومات السابقة لم تحرك ساكناً تجاه القضايا العالقة والمزمنة، بل زادتها

سوءاً بعدم تحركها وحلها؛ لافتاً إلى أن عدم وجود استراتيجيات وخطط تنموية زاد الطين بلة وكشف عن الإهمال الحكومي المتعمد للتنمية.

■ محمد المطير: تخاذل الحكومة عن القيام بدورها سبب الأزمة وليس المجلس المنحل

انتقد مرشح الدائرة الثانية النائب السابق محمد براك المطير عدم وجود برنامج واضح لدى الحكومة خلال عملها، مضيفاً إلى أن اكبر أسباب التأزيم التي تشهدها الساحة السياسية أن الحكومة كانت تعمل بدون خطة تنموية واضحة المعالم، وهو ما جعل تعاون المجلس مع الحكومة يصل إلى طريق مسدود.

وأوضح أنه يجب على الحكومة أن تعي أن الارتقاء بمختلف المستويات والمشاريع ليس مجرد شعارات وإنما يحتاج إلى خطط وتغيير تشريعات وقوانين وإصلاح في الوزارات كالتربية والإعلام.



■ حمود الحمدان: تعديل المادة الثانية قضية شرعية واجبة وليست مجرد تبرئة ذمة

قال حمود الحمدان مرشح الدائرة الخامسة إن تعديل المادة الثانية من الدستور بجعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع في البلاد قضية ضرورية تقتضي تكاتف جميع أعضاء مجلس الأمة المحافظين؛ لأن العقوبات الشرعية هي الجزاءات الربانية التي تضمن للمجتمع حياة سعيدة وآمنة ومستقرة.

داعياً لتطبيق أحكام الله لردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على أعراض الناس أو السرقة أو الغش أو التلاعب، فعقاب الشرع هو الرادع الحقيقي لكل معدوم ضمير وكل فاسد في الأرض.

وذكر الحمدان أنه متفائل بوصول عدد كبير من النواب الإسلاميين والمحافظين لمجلس الأمة بفعل قناعة الشارع الكويتي المحافظ بطبعه.

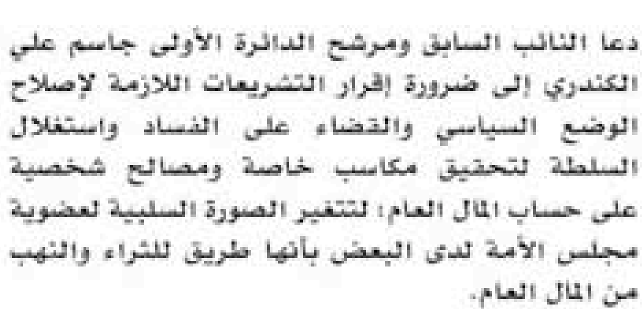


■ خليل الشمري: شراء الأصوات فتنة وإثم عظيم وأقول لأصحاب المال السياسي: اتقوا الله في دينكم ووطنكم

أعرب مرشح الدائرة الخامسة خليل الشمري عن أسفه الشديد لتفشي ظاهرة شراء الأصوات؛ داعياً إلى التصدي لها بكل حزم.ووجه الشمري حديثه إلى بعض المرشحين من ضعاف الإيمان الذين يريدون أن يصلوا إلى الكرسي بأي طريقة كانت حراماً أم حلالاً، والذين ما تركوا امرأة إلا واتصلوا بها واستفزوها وأغروها بالمال والهدايا مقابل التصويت لهم، وذلك عن طريق مناديبهم، فنقول لهم إن لم يمنعكم دينكم وتقواكم فلتمنعكم وطنيتكم وشهامتكم عن الاتصال ببنات الكويت وعرض الرشاوى عليهن واستغلال حاجتهن، ونقول لهم أيضاً: اتقوا الله في دينكم ووطنكم وأهلكم، وسيثبت لكم أهل الكويت في يوم الاقتراع بأن المال ليس كل شيء وأن طريقتكم مرفوضة، وإن غداً لناظره قريب.



■ جاسم الكندري: يجب إقرار قوانين لإصلاح الوضع السياسي والقضاء على الفساد واستغلال السلطة



دعا النائب السابق ومرشح الدائرة الأولى جاسم علي الكندري إلى ضرورة إقرار التشريعات اللازمة لإصلاح الوضع السياسي والقضاء على الفساد واستغلال السلطة لتحقيق مكاسب خاصة ومصالح شخصية على حساب المال العام؛ لتغير الصورة السلبية لعضوية مجلس الأمة لدى البعض بأنها طريق للثراء والنهب من المال العام.

وقال الكندري إن من أهم التشريعات الواجب الإسراع في سنها قانون كشف الذمة المالية للقياديين، مؤكداً أن هذا القانون يحفظ الحقوق ويدحض من يشكك في ذمم بعض المسؤولين، إضافة إلى قانون تعيين القياديين في الوظائف العليا الإشرافية من أجل العدالة والمساواة ووضع ضوابط واضحة للتعيين في هذه الوظائف.

وطالب الكندري بإحياء لجنة القيم البرلمانية وجعلها حقيقة ماثلة بحيث يتحمل مجلس الأمة مسؤولية متابعة تضارب المصالح لدى بعض النواب.

وأكد الكندري ضرورة متابعة مجلس الأمة لملفات الفساد والتجاوز على المال العام والصفقات المشبوهة.



■ بدر العقيل: شراء الأصوات محرم شرعاً وقانوناً

أشاد مرشح الدائرة الأولى بدر العقيل العازمي بالإجراءات التي تقوم بها وزارة الداخلية والحملات التي تنظمها في محاربة ظاهرة شراء الأصوات، مشدداً على أهمية التصدي لهذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الكويتي والاستمرار بهذه الحملات طيلة فترة الانتخابات.

وأضاف العقيل أن شراء الأصوات محرم شرعاً ومجرم قانوناً لكنها قد تختلف صورها بين فترة وأخرى بين صرف الأموال والهدايا واستئجار منازل لبعضهم بمبالغ خيالية وغيرها.

وقال العقيل إنني أوجه رسالة إلى إخواني وأخواتي الناخبين أن من يشتري صوتك اليوم فبالتأكيد سيبيعك، ناهيك عن بيع الوطن؛ لأن هذه الفئة التي تشتري الأصوات ليس هدفها الوطن والمواطن، بل هدفها الأساسي مصالح خاصة ولا تهمها مصالح الشعب.



عبدالله البرغش ، نسعى لأسلمة القوانين وتحقيق العدالة الاجتماعية وحل مشكلة البدون

أكد مرشح الدائرة الخامسة عبدالله البرغش حرصه في المجلس القادم على أسلمة القوانين وتعزيز المكتسبات الدستورية وحفظ الحقوق والواجبات وصون الحريات وتحقيق العدالة الاجتماعية والعمل على تبني مشروع إصلاح آلية الانتخابات في ظل الدوائر الخمس.

واوضح أن من اهم أولوياته للمجلس المقبل العمل على أسلمة القوانين و تعزيز المكتسبات الدستورية وحفظ الحقوق والواجبات وصون الحريات وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وكافة أشكال التعصب والتمييز القبلي والطائفي والعرقي والسعي لتبني سياسة خارجية تتلاءم مع المتغيرات الإقليمية والدولية وتلامس مشكلات وحاجات المواطنين في الدائرة والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها وحل كافة قضايا إخواننا البدون وإيجاد الحلول المناسبة لها وكذلك السعي للخروج من مأزق القروض التي أثقلت كاهل المواطنين.

قصة ووصية لمرشح

بقلم/ محمد الراشد

وجه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جيشاً إلى الروم، فتمكن جيش الروم بأسر عبدالله بن حذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد، فقال: هل لك أن تتنصر وأعطيك نصف ملكي؟ قال: لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ملك العرب، ما رجعت عن دين محمدﷺ طرفة عين، قال: إذاً أقتلك، قال: أنت وذاك، فأمر به فصلب وقال للرماة: ارموه قريباً من بدنه، وهو يعرض عليه ويأبى ولم يجزع، فأنزله وأمر بقدر فصب فيها ماء وأغلي عليه حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقي فيها فإذا عظامه تلوح، وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى، فأمر بإلقائه في القدر إن لم يتنصر، فلما ذهبوا به بكى فقيل للملك: إنه بكى، فظن أنه قد جزع، فقال: ردوه، فقال: ما أبكاك؟ قال: قلت هي نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب فكنت اشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تلقى في النار في الله، فتعجب الطاغية فقال له: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟ فقال له عبدالله: وعن جميع أساري المسلمين؟ قال: نعم، فقبل رأسه، فخلى عنهم، وقدم بالأسارى على عمر، فأخبره خبره، فقال عمر: حق على كل مسلم أن يتقبل رأس عبدالله بن حذافة، وأنا أبدأ، فقبل رأسه. (سير أعلام النبلاء ٢/ ١٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٢٦٩، وابن كثير في تفسيره، ونص شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى - على ضعف القصة في كتابه القيم «إرواء الغليل» ولم يعزها إلا لابن عساكر).

ولكن إن صحت القصة فأقول لأخي المرشح تأمل هذا الموقف العظيم، انظر لابن حذافة - رضي الله عنه - كيف ثبت على دينه ولم يقبل سواه، ولو أعطى ملك كسرى ومثله معه، وملك العرب جميعاً، ثم لصدقه مع الله لم يجزع من الرماة عندما رموه وهو مصلوب، ولم يجزع من القدر والماء المغلي، وقد رأى من يلقى في النار من أصحابه الأسرى وعظامه تلوح، ومع ذلك تمنى أن يكون له عدد شعره من الأنفس تعذب في الله ومن أجل الله، وعندما رأى أن المصلحة عامة لجميع الأسرى قبل رأس الطاغية، لكي يخرج المسلمين من الأسر، وهذا من أعظم الحكم العظيمة، فرضي الله عنه وأرضاه، شامة في جبين التاريخ، وغرة في جبين الزمن، فهذه الرسالة أوجهها للمرشحين أصحاب المواقف الإسلامية والنفوس المؤمنة التي تجاهد في سبيل الله، لا في سبيل قول، ولا حزب، ولا عائلة، ولا طائفة، ولا قبيلة، بل في سبيل الله، لتنفيذ شرع الله، ليس لها لنفسها حظ، بل كلها لله الواحد القهار، لا يخافون لومة لائم، فالمرشح الذي يخشى الناس ولومهم من يستمد حركاته وسكناته ومقاييسه من أهواء الناس، أما من يعود إلى موازين الله ليجعلها فوق كل الموازين: فما يبالي بأهواء البشر وشهواتهم وقيمهم، ولا يبالي بما يقولون، ولا بما يفعلون ولا بما يتوعدون. إنها سمة المؤمنين المحبين لله ورسوله: الاطمئنان إلى الله يملأ قلوبهم، فهلا أعددت نفسك أخي المرشح لتكون من أمثال هؤلاء؟ فإن الينبوع واحد، وإن المورد واحد، وما أخذوا منه أنت تأخذ منه: ثبات على المبادئ وصدق مع الباري، وتذكر وصية النبيﷺ لعبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: كنت خلف النبيﷺ يوماً، فقال: «ياغلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

وقال الشاعر:

لكل شيء إذا فارقته عوض
وليس لله إن فارقت من عوض

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رسالة لمن يريد مقاطعة الانتخابات..

عبد اللطيف بدر العثمان
Althman77@hotmail.com

لا شك في أن النظم الديمقراطية أحد صور الشرك الحديثة، في الطاعة، والانقياد، أو في التشريع، حيث تُلغى سيادة الخالق سبحانه وتعالى، وحقه في التشريع المطلق، وتجعلها من حقوق المخلوقين، والله تعالى يقول: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف/٤٠)، ويقول تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام/٥٧).

ومن رشح نفسه أو رشح غيره في ظل هذا النظام البرلماني، حتى يدخل ذلك المجلس وينكر على أهله، ويقيم الحجة عليهم، ويقلل من الشر والفساد بقدر ما يستطيع، وحتى لا يخلو الجو لأهل الفساد والإلحاد الذين يعيثون في الأرض فساداً، ويفسدون دنيا الناس ودينهم، فهذا محل اجتهاد، حسب المصلحة المتوقعة من ذلك، بل يرى بعض العلماء أن الدخول في هذه الانتخابات واجبة.

فقد سئل الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله عن حكم الانتخابات، فأجاب: أنا أرى أن الانتخابات واجبة، يجب أن نعين من نرى أن فيه خيراً، لأنه إذا تقاعس أهل الخير، مَنْ يحل محلهم؟ سيحل محلهم أهل الشر، أو الناس السلبيون الذين ما عندهم خير ولا شر، أتباع كل ناعق، فلابد أن نختار من نراه صالحاً.

فإذا قال قائل: اخترنا واحداً لكن أغلب المجلس على خلاف ذلك.

قلنا: لا مانع، هذا الواحد إذا جعل الله فيه البركة وألقى كلمة الحق في هذا المجلس سيكون لها تأثير ولا بد، لكن الذي ينقصنا الصدق مع الله، نعتمد على الأمور المادية الحسية ولا ننظر إلى كلمة الله عز وجل.... فَرَشِّحْ مَنْ ترى أنه خير، وتوكل على الله انتهى باختصار.(من سلسلة «لقاءات الباب المفتوح» شريط رقم ٢١٠ . الوجه الثاني).

- وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء:

هل يجوز التصويت في الانتخابات والترشيح لها ؟ مع العلم أن بلادنا تحكم بغير ما أنزل الله؟

فأجابوا:

«لا يجوز للمسلم أن يرشح نفسه رجاء أن ينتظم في سلك حكومة تحكم بغير ما أنزل الله، وتعمل بغير شريعة الإسلام، فلا يجوز لمسلم أن ينتخبه أو غيره ممن يعملون في هذه الحكومة إلا إذا كان من رشح نفسه من المسلمين ومن ينتخبون يرجون بالدخول في ذلك أن يصلوا بذلك إلى تحويل الحكم إلى العمل بشريعة الإسلام، واتخذوا ذلك وسيلة إلى التغلب على نظام الحكم، على ألا يعمل من رشح نفسه بعد تمام الدخول إلا في مناصب لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية» انتهى.

الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-، الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد الله بن قعود. «فتاوى اللجنة الدائمة» (٢٣ / ٤٠٦، ٤٠٧).

فمن يتقاعس عن تأدية صوته أو يخشى الإثم في انتخاب نائب يرى فيه الصلاح ويظنه أنه سيطالب بحكم الشريعة وسيصد الشر عنا وعن المسلمين فليتأمل قبل ذلك فتاوى العلماء وأقوالهم في انتخاب الأصلح وترك من ليس لهم في العير ولا بالنفير، وإذا كان النواب الإسلاميين لم يقدموا برأيك الكثير في تحكيم الشريعة لأسباب قد تكون مقنعة ولكنهم كفوا الكثير، فالكويت لله الحمد خلى منها كثير من المنكرات مقارنة بدول قريبة التي تكاد تملئ من الخمور والعاهرات والمنكرات القبيحة، فيا أخي أدلي بصوتك لعل أن يخرج الله سبحانه بيدك من يتولى في إخراج الشريعة الإسلامية وتطبيقها ويا أخي لا تبخل أن تدلي بصوتك لأهل الدين والصلاح، أصلح الله أحوالنا وأحوال المسلمين إنه على ذلك قدير.

الانتخابات فرصة ثمينة

وائل رمضان

الانتخابات فرصة ثمينة، واختبار حقيقي لتقييم جودة إدارة العمل الجماعي للتجمع الإسلامي، وهي فرصة كبيرة للوقوف على الحجم الحقيقي لهذا التجمع، وقدرته على طرح ما يحمله من قيم ورؤى للإصلاح، والانتخابات تعتبر دورة تدريبية مكثفة للمنتمين إليه في إدارة العمل المنظم.

لذلك لابد ألا تمر هذه التجربة المثيرة حقًا، دون الاستفادة الحقيقية منها تربويًا، ودعويًا، وسياسيًا، ثم في النهاية الاستفادة منها في تقييم الإمكانات الحقيقية للتجمع وقدرته على قيادة الأمة نحو المنهج والرؤية التي يحملها، وهل هو بهذا الحجم الذي يصوره للمجتمع أو يتصوره المجتمع عنه، أم أن هناك ثغرات كبيرة قد لا يراها من هم خارجه، فتكون هذه التجربة بمثابة محك الاختبار والكاشفة لتلك الثغرات في أداء التجمع ووحدة صفه، وهل سيكون لدى أصحاب القرار فيه الجرأة على تغيير هذا الواقع، أم أن الأمر سيمر مرور الكرام، وننتظر لتكرر نفس التجربة بنفس ردود الأفعال، ولا تكون هناك استفادة حقيقية من تلك التجربة، ولا نستطيع أن نملك الرؤية الواضحة والقدرة على استشراف المستقبل فنعتمد على ردود الأفعال ولا نملك القدرة على المبادرة واستباق الأحداث؟! هذا هو السؤال.

والناظر إلى العملية الانتخابية وانعكاسها على واقع التجمع الإسلامي يجد أن هذه التجربة فرصة ثمينة، وفائدة كبيرة قد لا يتكرر مثلها كثيرًا إلا في أوقات متباعدة.

هذه التجربة كما بينا لابد أن نستثمرها استثمارًا جيدًا من خلال الفوائد التي نلخص أهمها في النقاط التالية:

• الانتخابات فرصة ثمينة لتدريب الأفراد والقيادات العاملة على العمل الجماعي وإدارة الأفراد وخاصة أثناء الضغوط والأزمات إن صح التعبير.

• والانتخابات فرصة لتقييم الحجم الحقيقي للتجمع سواء إمكاناته وطاقاته الداخلية، أو قبوله لدى المجتمع، أو قدرته على إدارة العمل المؤسسي المنظم بجودة واقتدار.

• وهي أيضًا فرصة لتدريب الأفراد الجدد الذين انتموا حديثًا للدعوة على العمل الجماعي واكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم والزج بهم في هذا المعترك للاستفادة بهم فيما بعد.

• وهي فرصة ثمينة للانتشار بين أفراد المجتمع والانفتاح على الآخر بكل حرية لطرح الرؤية الإسلامية التي يحملها التجمع بكل شفافية ووضوح.

• وكذلك هي فرصة ثمينة لتكوين علاقات اجتماعية على كافة المستويات الثقافية والاجتماعية والعمرية في المجتمع مما يكون قاعدة كبيرة للانطلاق بفكر وقيم ومعتقدات التجمع بينهم فيما بعد.

• وحتى نستطيع الوصول لتحقيق هذه الفوائد لابد من وضوح الرؤية تمامًا قبل الولوج إلى هذا المعترك، ووضع خطة عمل محكمة على مستوى المناطق في كيفية الاستفادة منها، ويكون لدى أصحاب القرار القدرة على التقييم الجيد لهذا الحدث من خلال مراقبين متميزين في الرصد والمتابعة.

ولابد أن نعلم أن النجاح أو الفشل في الانتخابات ليس هو نهاية المطاف بالنسبة للعاملين في التجمع الإسلامي، فليس من الفشل عدم النجاح في الانتخابات، وإن كان ذلك هدف أساس، ولكن الفشل في عدم تحقيق مكاسب حقيقية للدعوة من تلك الانتخابات، فنحن فبفضل الله لسنا طلاب دنيا، ولا نعمل لحساب حزب سياسي، وإنما أصحاب منهج رباني يحملونه للناس سواء في المجلس أو في الجامعة أو في المؤسسة أو في البيت، أو حتى في الشارع، والنجاح الحقيقي أن تصل بهذا المنهج الرباني إلى كل مكان تكون به.

وننتهز الفرص المناسبة لتدعيم قواعد وبنيان هذا المنهج والتي منها العملية الانتخابية.

وبفضل الله فإن أهم ما يميز الدعوة السلفية المباركة هو ثباتها على هذا المنهج المبارك دون تغير أو تلون، ومواقفها من القضايا المصيرية والعقدية التي مرت بالأمة خير دليل على ذلك.

لذلك لابد لمن حمل هذا المنهج المبارك أن يكون على مستوى الصراع والمنافسة التي وضع نفسه فيها، من رؤية واضحة وبصيرة نافذة، وأهداف واضحة لكل خطوة يخطوها، وإلا فإنه سيظل يعاني على كافة المستويات المؤسسية والدعوية التي يملكها وسيضيع على نفسه فرصًا كثيرة لتقديم نفسه للمجتمع في الصورة التي تليق بالمنهج الذي تشرف بحمله.

وأد البنات !!

خالدة النصيب

قال تعالى في سورة النحل: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون﴾ (٥٨/٥٩). يقول الشيخ السعدي في تفسيره: «وجهه مسودا من الغم الذي أصابه وهو كظيم: أي كاظم الحزن و الأسف، إذا بشر بالأنثى، وحتى إنه يفتضح عند أبناء جنسه، ويتوارى منهم من سوء ما بشر به، ثم يعمل فكره ورأيه الفاسد فيما يصنع بتلك البنت التي بشر بها أيتركها من غير قتل على إهانة وذل أم يدفنها حية؟، وهو الوأد الذي ذم الله به المشركين».(انتهى كلامه).

إن الحديث عن هذا الموضوع لمؤلم ولاسيما عند البنات، فالبنت العربية في العصر الجاهلي كانت موءودة، يعني تدفن حية بغير سبب، وذكر الله هذه الفعلة في معرض الذم؛ لأن فيها انتقاص للبنت، لكن بعدما جاء الإسلام أعطى البنت حقها وأكرمها أيما إكرام.

عن أنس بن مالك قال: قال صلى الله عليه وسلم: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه». (رواه مسلم في كتاب البر باب فضل الإحسان إلى البنات برقم ٢٦٣١) ومعنى عالهما: قام عليهما بالمؤونة و التربية مأخوذ من العول وهو القرب، ولأن الإسلام أكرم البنت تكريما رائعا غبطتها المرأة الأوربية قائلة: إنني أغبط المرأة المسلمة، وأتمنى لو كنت مولودة في بلادكم. وقالت أخرى: لئن يشتغل بناتنا في البيوت خوادم أو كالخوادم خير وأخف بلاء من اشتغالهن في المعامل؛ حيث تصبح البنت ملوثة تذهب برونق حيائها إلى الأبد، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحشمة والعفاف والطهارة. لقد قيلت هذه المقولة عام ١٩٠١ ميلادي، واليوم تبدل الحال و أصبحت البنت المسلمة تلبس كيفما شاءت، و تخرج في أي وقت شاءت، و لاتريد أن يسألها أحد أين كانت. لبست اللباس الضيق والقصير، وإن مشت تكسرت وتغنجت في المشية، وتمر بالرجال متطيبة، وإن ركبت السيارة خلت بالسائق؛ همها أن تعرض جسدها وينظر إليها الناس من رأسها إلى أرجلها، كل هذا برضا من الأهل والأمر من هذا تتبع الذين يبيحون الاختلاط زعما منهم أن الاختلاط يجعل النظر إلى المرأة أمرا مألوفا عاديا لا يحرك في نفس الرجل و المرأة غريزة، أليس هذا وأدا للبنات وهنّ أحياء، وهناك وأد من نوع آخر وهو رضا ولي أمر البنت بما عليه ابنته إن كانت مستهترة بقوانين المدرسة، فهي لا ترعوي إذا خوطبت من قبل المسؤولات بالمدرسة مما يضطر الإدارة أن تخاطب الأم، وتفاجأ المدرسة برد الأم أن البنت ابنتنا ومن أنتم حتى تربوها، ووأد من نوع آخر وهو منع بعض الآباء بناتهم من الزواج بحجة البحث عن أمور في الزوج ليست من الدين، أو بسبب راتب البنت الذي يريد الوالد أن يستأثر به، وقد يكون وأد البنات بالأب القاسي الذي يعذبها ويهينها بسبب أنها أنثى، وهذا للأسف موجود حتى في زماننا.

إن الوأد الذي يحدث في زماننا لأشد قبحا من ذلك الوأد الذي فعله أهل الجاهلية،حتى إن أحدهم رغب عن البنات بحجة أن تربيتهنّ عناء، فأرسل الله إليه من يقول له: إذا لم يكن عندك بنات فأنت لم تنجب. إن الوأد في زماننا تعددت مشاربه وأصبح من الأب و الأم، وهو وأد من نوع آخر: فقدت البنت فيه حياءها وأنوثتها بل وأمانها بسبب والديها، فليع الوالدان أن البنت عندهم أمانة تجب المحافظة عليها، بصيانتها وحفظ حيائها، ومساعدتها إن كانت صالحة، وتقويمها إن كانت غير ذلك، وتوفير البيئة الصالحة التي تتربى فيها، وحمايتها من الأخطار وعدم أذيتها.

شفط الدهون والحقن التجميلي..

أحكام وضوابط شرعية (٢)

نتابع في هذه الحلقة ما بدأناه من ورقة د. عبدالعزيز الفوزان أستاذ الفقه المشارك رئيس الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء حول عمليات شفط الدهون والحقن التجميلي.

المطلب الثاني: عمليات شد البطن

تعد جراحة شد البطن (Abdominplasty) من الجراحات الشهيرة التي تهدف إلى تعديل القوام وتحسين المظهر العام للجسم، ولاسيما عند النساء؛ لأن الأسباب الداعية لإجرائها عند النساء أكثر من الرجال.

وتبرز الحاجة إلى هذه الجراحة في حالة ظهور بروز البطن وتدليه عند زيادة الوزن، وفي حالات الحمل والولادات المتكررة، التي قد يترتب عليها تراكم الدهون حول منطقة البطن والخاصرة بالإضافة إلى ضعف عضلات البطن وتباعدها، وقد ينشأ عنه ما يعرف بالفتاق، ويصاب الشخص بالحرج الاجتماعي بسبب بروز البطن ولاسيما عند ممارسة الرياضة أو ارتداء الملابس الضيقة، فضلا عما يسببه ترهل البطن من صعوبات في المشي والجلوس والوقوف باعتدال، كما أنه قد يسبب الرطوبة الدائمة في المنطقة التناسلية، فينشأ عن ذلك تهيج الجلد والتهابه وإصابته بالأمراض. ويختلف الإجراء المتبع لعلاج هذه الظاهرة حسب كمية الدهون المتراكمة ودرجة ترهل جدار البطن وتهدله، ففي الحالات اليسيرة يكتفي الطبيب بإجراء شفط الدهون، وفي الحالات المتوسطة يقوم بعملية الشفط مع إزالة الجلد المترهل، أما في الحالات الشديدة فيجب إجراء عملية شد كاملة للبطن يتم فيها شفط الدهن مع استئصال الجلد المترهل وشد عضلات البطن لتقويته والحد من بروزه. وتناسب هذه الجراحة الرجال والنساء ممن يعانون مشكلة بروز البطن (الكرش) ويتمتعون بصحة عامة جيدة، ويفضل أن تسبق العملية ببرنامج يشمل الحمية الغذائية والتمارين الرياضية للحصول على نتائج أفضل، أما المرضى الذين يعانون ارتفاع سكر الدم فيجب السيطرة عليه وضبطه قبل إجراء العملية، ويتم إجراء شق جراحي مخفي في ثنية الجلد السفلية عند منطقة شعر العانة، ويختلف طول الشق باختلاف حالة البطن؛ حيث تزال كمية الدهون المترهلة، ثم يستأصل الجلد الزائد ويشد ما تبقى من الجلد إلى أسفل، ويتم تدعيم عضلات جدار البطن في حالة تباعدها وضعفها، كما يصحح الفتق في حالة وجوده، ويقوم الجراح بإحداث فتحة جديدة في جلد البطن المشدود للسرة؛ لأن مكانها سيتغير بعد الشد، وقد يترافق مع شد البطن شفط الدهون لإعطاء نتائج أفضل، ويمكن إجراء عمليات أخرى أثناء شد البطن كتصغير المعدة عند الزيادة المفرطة في الوزن إذا كانت حالة المريض العامة جيدة ومستقرة، وتجرى العملية تحت التخدير الكامل، وتستغرق عادة ثلاث ساعات إلى خمس. وتجدر الإشارة إلى أن هذه العملية قد تجرى على نطاق ضيق في مواضع أخرى من الجسم كالذراعين والفخذين والمؤخرة، إلا أن الندبات التي تنشأ في هذه المواضع كبيرة ظاهرة، وقد تكون مشوهة للجسم أكثر من ترهل الجلد.

- **تجوز جراحة شد البطن إذا كانت علاجاً لبعض الأمراض كالفتاق وتهيج الجلد وتشوهه.**
- **تشوه الجسم والضرر الحسي والمعنوي المترتب عليه يعد مسوغاً لتجميل الجسم وإزالة التشوه.**

الحكم الفقهي لعملية شد البطن

لعملية شد البطن حالتان حسب الغرض من إجرائها:

الحالة الأولى: أن تجرى العملية علاجاً لأمراض واقعة أو متوقعة كالفتاق وتهيج الجلد وإصابته ببعض الأمراض، وكذا حدوث ترهل غير معهود في البطن بسبب مرض ونحوه، بحيث يظهر الشخص (الرجل أو المرأة) في مظهر مشوه.

ويظهر لي جواز إجراء جراحة شد البطن في هذه الحالة؛ وذلك لما يأتي:

أ. أن إجراء الجراحة في هذه الحالة من قبيل العلاج وإزالة التشويه لا لأجل زيادة الحسن وتغيير خلق الله؛ ولذا فهي تندرج في عموم أدلة مشروعية التداوي وأدلة مشروعية الجراحة الطبية، فالعلاج كما يكون بالعقاقير والأدوية والرياضة والحمية يكون كذلك بالجراحة.

ب. أن تدلي البطن وتراكم الدهون قد ينشأ عنه تباعد عضلات البطن وضعفها، مما يؤدي إلى ظاهرة الفتاق، وهي مؤلمة ومشوهة، وقد يترتب على تركها ضرر بالجسم، وهذه مرخص في علاجها بأي وسيلة نافعة، وجراحة شد البطن علاج لهذه الظاهرة، والحاجة داعية إليها لما يترتب على بقائها من آلام وخوف ضرر، وقد جاء الشرع بإزالة الضرر ودفعه قبل وقوعه.

ج. أن ترهل البطن غير المعهود يعد تشوهاً وعيباً في مظهر الجسم، وقد يتسبب في الضرر المعنوي لصاحبه، والجراحة لإزالة العيوب وتصحيح التشوهات غير المعهودة جائزة، وليس ذلك من قبيل تغيير خلق الله تعالى؛ إذ المراد إزالة الضرر وإعادة الخلقة غير المعهودة إلى طبيعتها لا تغييرها. ومن القواعد المقررة عند العلماء، ودلت عليها أدلة عديدة في الكتاب والسنة: قاعدة «رفع الحرج»، والضرر المطلوب إزالته ليس قاصراً على الضرر الحسي؛ بل يشمل الضرر النفسي أيضاً، وتشوه الجسم بسبب ترهل البطن كما قد يسبب الضرر الحسي فإنه يؤدي إلى الضرر النفسي كذلك، وهذا مسوغ لإزالة هذا التشوه وتجميل الجسم بأي وسيلة جائزة، ويؤكد ذلك ما جاء في حديث عرفجة بن أسعدﷺ قال: «قطعت أنفي يوم الكلاب في الجاهلية، فاتخذت أنفاً من ورق، فأنتن علي فأمرني رسول اللهﷺ. أن أتخذ أنفاً من ذهب».

ومن المتعارف عليه عند الأطباء أن الجزء الظاهر من الأنف مهمته جمالية تحسينية بدرجة أساسية، ولو ذهب هذا الجزء لبقيت وظيفة الأنف، فأمره باتخاذ أنف صناعي لم يكن لناحية وظيفتة، وإنما لما يسببه ذهاب الأنف من ضرر نفسي بسبب تشوه الوجه ولفت نظر الناس إليه، إذ يظهر من الحديث «أن النبي الكريمﷺ اعتبر تشويه الأنف شيئاً غير مرغوب فيه؛ لأنه يؤثر على الشكل العام للوجه، وإزالة هذا النوع من التشوه من الضرورات اللازمة حرصاً على النفس البشرية التي تتأذى وتتضرر من المنظر القبيح».

وقد نص بعض الفقهاء على مراعاة الجانب التجميلي في الأنف ونحوه من الأعضاء الظاهرة، ومن ذلك قول المرغيناني (ت٥٩٣هـ) في معرض تعليل وجوب الدية في قطع الأنف: «في الأنف الدية؛ لأنه أزال الجمال على الكمال، وهو مقصود».

وبعض العاهات، ومنها ترهل البطن قد لا يكون فيها ضرر حسي على المريض، لكنه يعاني منه من الناحية النفسية، وقد يكون الضرر النفسي أشد من الضرر الحسي، لدرجة أن بعضهم قد يحمله ذلك على الانطواء والبعد عن مخالطة الناس، والإخلال ببعض الواجبات، بل لربما أفضى ببعضهم، كما نقلت بعض الصحف، إلى الانتحار، ولما كان الضرر في الشرع يزال، فإن إجراء مثل هذه الجراحة التجميلية يعد من إزالة الضرر النفسي الذي يلحق المريض بسبب التشوهات التي تجعله محط أنظار الناس، وربما مثار سخريتهم وتندرهم؛ ومما يدل على أهمية هذا الجانب أن الرسولﷺ أمره باتخاذ أنف من الذهب، مع أن الأصل حرمة تجمل الرجال به بالإجماع، إلا أنه أجاز له استعمال الذهب لحالة الضرورة، وهي ضرورة ترجع إلى الناحية الجمالية، وتأثيرها على الجانب النفسي، فلا بد من أخذ ذلك بعين الاعتبار عند إصدار الحكم الشرعي على مثل هذه الجراحات.

ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري

docbakri@yahoo.com

الفراشة الجميلة

قصة: طارق البكري

في حديقة قريبة من بيتنا فراشات كثيرة، من كل الألوان..

في كل يوم وفي طريق عودتي من المدرسة أمرُّ على الحديقة.. أزور الفراشات وأفرح بالنظر إليها.. ثم أعود مسرعاً الى البيت..

وفي يوم.. قررت أنْ أزرعَ في شرفة غرفتي وروداً جميلة.. أعتني بها وأسقيها بنفسي..

وأخذت هذه الورود تكبر مع الأيّام.. وكنت أتمنى أن تزورني الفراشات كما تزور الحديقة القريبة..

كنت أذهب إلى الحديقة مثل كل يوم وأكلِّم الفراشات وأدعوها لزيارة منزلي.. ثم أضحك على نفسي.. وهل تفهمني الفراشات؟

وفي صباح جميل.. وقبيل ذهابي إلى المدرسة.. نظرت إلى الشرفة كعادتي على أمل.. وكانت سعادتي كبيرة وأنا أرى فراشة ملوّنة جميلة.. تطير حول ورودي.. تلتهم رحيقها.. وتبدو ضاحكة سعيدة.. وكأني أسمع رنّة ضحكاتها... ورأيت الفراشة تطير بفرح.. تحرك جناحيها.. تطير دون توقف.. تأتي على وردة حمراء.. ثم وردة بيضاء.. ثم صفراء.. ثم تعيد الكرّة كأنّها تريد أن تأكل من كل أصناف الورود..

فخرجتُ إلى الشرفة.. وكانت شرفة صغيرة.. صنع لها أبي شبّاكاً من زجاج.. وبسرعة خاطفة.. أغلقت الزجاج.. لتبقى الفراشة الراقصة في شرفتي إلى حين عودتي من المدرسة..

وطوال اليوم كنت أفكر بالفراشة.. لقد أصبح عندي بستان ورود وفيه فراشة ملوّنة.. أخبرت كل أصدقائي بذلك.. لكنهم لم يصدقوني.. وفي طريق عودتي من المدرسة لم أزُر الحديقة كعادتي.. فقد كنت مكتفياً بفراشتي التي تنتظرني في الشرفة..

وعندما وصلت البيت ذهبت مباشرة إلى الشرفة.. كنت قد أغلقت بابها بإحكام.. توقعت أن أرى الفراشة تطير وترقص كما تركتها.. في الصباح..

ولكني لم أجد الفراشة.. خفت أنّها ربّما تمكنت من الفرار... ولكن كيف وقد أغلقت عليها كل المنافذ.. وأوصيت أمي الا تفتح باب الشرفة..؟؟

بحثت عنها.. وبعد بحث طويل.. وجدت الفراشة تختبئ تحت ورقة من أوراق ساق زهرة..

وجدتها حزينة.. ضعيفة هزيلة.. فأصبتُ بالعجب... ما سرها؟؟ لماذا تغيرت؟؟ وكل شيء موجود هنا.. لديها طعام ولديها ماء.. والشرفة ملكها وحدها..؟؟

فتحت نافذة الشرفة.. دخل الهواء المنعش.. اهتز جناحا الفراشة.. رأيتها تتحرك ببطء كأنّ النافذة تمتصها.. وفي لحظات.. كانت الفراشة تطير خارج الشرفة.. ترقص وتضحك.. راقبتها.. فوجدتها تتجه نحو الحديقة القريبة.. نحو صديقاتها الفراشات.. لتنعم بالحرية..

أقوال في الصمت والكلام

- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك». فالأصل الذي هو السلامة أن الإنسان لا يتكلم إلا إذا ترجحت مصلحة الكلام على مصلحة السكوت.

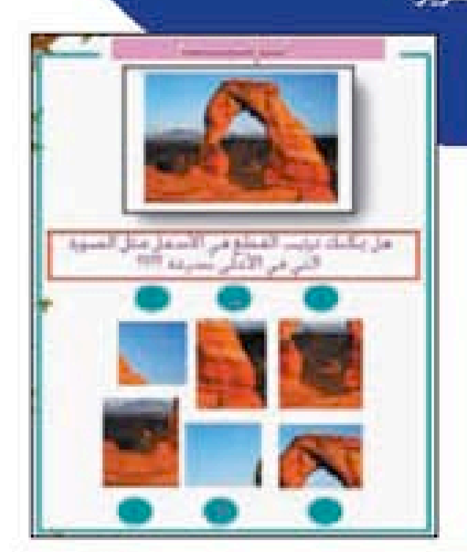
- وعن عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صمت نجا».

- عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تطيل الصمت، فقال: إني رأيت لساني سبعاً عقوراً أخاف أن أخلي عنه فيعقرني: ما إن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا.

- وعن شفي بن نافع الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

أضف إلى معلوماتك

- البصل الحلو كان الفاكهة المفضلة عند قدماء الرومان.
- الفيل يبكي عندما يكون حزيناً.
- الحصان يموت اذا قطع ذيله.
- الجبل الأخضر يقع جنوب ليبيا.
- أسرع الطيور التي لا تطير هي النعامة.
- السلحفاة هي الحيوان التي يحفظ عظمه في لحمه.
- البحرين هي الدولة الوحيدة التي لا يوجد لها حدود برية
- اول دبابة في العالم كانت موجودة في بريطانيا.
- النبي إسماعيل هو أخو إسحق عليهما السلام.
- عدد السور المدنية في القران الكريم هي ٢٩سورة.
- الطين المشوي يسمى الفخار.
- عدد أبواب المسجد الحرام خمسة وعشرين بابا.
- الرسول صلى الله عليه وسلم حج مرة واحدة فقط.
- معنى الوابل هو المطر الغزير.





متشابهتان

اثنتان فقط متشابهتان بين هذه القطع.. اكتشفهما في أقل مدة ممكنة.



هّذب غيرتك من الآخرين قبل أن تهلك !!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

الإحساس بالغيرة من الطرف الآخر هو طبيعة في كل نفس بشرية، وهو شعور موجود في نفوس الرجال والنساء على اختلاف الشرائح والأعمار والثقافات، ولا يمكن أن ندّعي أن تلك الصفة مقصورة على شريحة دون أخرى ولا أن نعتقد أنها تقع بين الصغار من الأطفال أو المراهقين دون الكبار .هذا غير صحيح، بل إن غيرة الأقران والأتراب من بعضهم واقعة لا محالة.. غيرة الرجل من الرجل . غيرة المرأة من المرأة .. غيرة الرجل من المرأة والعكس صحيح.. غيرة الأطفال من بعضهم إخوانا كانوا أم أصدقاء.. الغيرة فطرة وغريزة جبل الله عليها الإنسان لغايات سامية جمّة أراد بها رب العباد للإنسان أن يحمي نفسه وممتلكاته وكل عزيز عليه، فهو يغار ليحافظ على محبوبته ويحميها من الهلاك، فتجده يطوّقها خشية أن يستحوذ عليها غيره أو يفسدها عليه .. ليست المشكلة في الغيرة على فلان ..إن كان سين من الناس معتدلا في غيرته وسطيًا في سياسة التعامل مع من يغار عليه، وليست المشكلة في رغبة الإنسان في الحفاظ على محبوبته وممتلكاته، ولكن المشكلة في الغيرة من فلان وعلاّن حينما يشعر أنه قد تفوّق عليه فيما يتمناه هو لنفسه دون تحكم ولا ضوابط تهذيبية لنفسه.. هناك فرق شاسع بين من يغار على، ومن يغار من (بكسر الميم) الأولى محمودة والثانية منبوذة. عزيزي القارئ لو اطلعت على معاجم اللغة لوجدت أن أحد المعاني الجميلة للغيرة هو الحمية والأنفة هذا من وجه غيرة فلان على فلان، ولكن في المقابل تجد أن الغيرة من فلان لها معنى مغايرا ..هي الخوف من أن يأخذ الغير ما عندي، وهي شدة الحرص على المحبوب أن يفوز به غيري، وهي كراهية مزاحمة ومشاركة غيرك لك في محبوبك أيًا كان هذا المحبوب ماديا أم معنويا؛ لذا تجد الأطفال يتنافسون على حب أمهم لهم ويتباغضون لو فرّقت الأم في عطائها العاطفي فيما بينهم ..وهذا أيضا هو سر غيرة الزوجات الشريكات في زوج واحد كل واحدة تعتقد أن الثانية تنافسها في امتلاكها لزوجها المشترك، ومن هنا تسوء علاقتهن ببعض في الغالب، ولا أحب أن أسميهن بالضرّات؛ لأن الأصل ألا تضر الزوجة الزوجة الأخرى ..عزيزي القارئ لن أكتب لك عن غيرة الرجال الأقران فيما بينهم، فقد كتبت مقالا بهذا الخصوص في زاويتي (في الصميم) في جريدة الرؤية في الأسبوع الماضي، وذلك بمناسبة الانتخابات في البلد وكان عنوانها: (إذا استحكمت الغيرة بين الأقران !!)

تهذيب الغيرة أمر مطلوب مثلما اشتعال نارها في القلوب أمر مرفوض ..غيرتك من الآخرين نافعة لو جعلتها دافعا لك إلى المنافسة الشريفة؛ بمعنى أنك أنت وقرينك تتشاركان في أخذ نصيبكما من هذا الشيئ المحبوب، خذ مايشبعك وهو يأخذ مايشبعه!! ما الضير في ذلك؟؟ أما أن تطلب الكمال في الاستحواذ فليس لك ولا لي أن نفرض ذلك؛ لأن غالب أمور الحياة شراكة بين كل الأطراف، وكل ميسر لما خلق له فلا تترك الغيرة تنهش في نفسك وتأكل رجاحة عقلك وتجعلها المسيّر لقراراتك فهذا شأن السفهاء من الناس.. أطفالنا إذا كنا واضحين معهم في عدلنا فيما بينهم، وأضع مائة خط تحت كلمة واضحين، فلن ندع للغيرة مجالا لاقتحامهم فلا يكفي العدل بينهم وإنما وضوح ذلك العدل وشفافيته مهمان معهم.. أنت بوصفك أباً تجتهد في أن تعدل بين أبنائك، نعم ولكن ما يدريك أن أبناءك قد امتلؤوا إشباعا منك ومن إبداء اهتمامك بالتساوي فيما بينهم ؟؟ لذا لنا مقال آخر إن شاء الله سنفرد فيه حلولا جذرية لتهذيب غيرة الصغار وليس هذا مجالها .. أما الكبار من الناس فأنا أعتقد جازمة أن من ألزم نفسه وحملها على الفلترة والتصفية من آفة الغيرة الملحة الشديدة، ودعا ربه أن يزيلها ويستبدل السكينة بها، فإنه آمن من مثالب تبعات مهلكتها لنفسه قوية.. ومن رسم لنفسه منهاجا علميا وعمليا يشغل نفسه وحياته بهما، فلن يسمح للغيرة ولا لغيرها من الآفات أن تخترق عليه قلبه بل ستكون عنده مناعة قلبية وفكرية لايمكن أن يغزوه أي انحدار وترهل في الطباع وتدنٍ للأخلاق ..من يشغل نفسه في طاعات تتلوها عبادات تتبعها انشغالات في العمل الخيري و الدعوي فلن يخترقه مخترق، فهو في صعود ترقّيه همة وتدفعه إرادة يغبطها عليه المتهالكون في غيرتهم والمزدحمون على بوابة اللهث وراء التملك للمحبوب .. خاب وخسر من لهثوا فما نالوا ولا فازوا بالمحبوب!!

بيان التجمع السلفي
في طرابلس والشمال عن الأحداث في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

إثر الأحداث الأليمة التي تعرضت لها مدينتنا الحبيبة بيروت وأهاليها الذين انتهكت أعراضهم واستبيحت أموالهم ودماؤهم على مرأى ومسمع من العالم أجمع، وسقطت كل المفاهيم والمبادئ السامية والشعارات البراقة التي كان يرفعها أولئك الذين يتربعون على عرش المقاومة والتحرير، يهمنا أن نؤكد على الأمور التالية:

١ - إن المصائب والويلات التي تحصل على الساحة الإسلامية واللبنانية على وجه الخصوص، هي نتيجة حتمية للبعد الكبير عن الدين، ولا خلاص من هذا الواقع الأليم إلا بالعودة الحميدة إلى الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة.

٢ - إن استعمال السلاح في المعارك الداخلية والاحتكام إليه عند وجود الخلاف وبالطريقة التي تمت يشكل سبباً كافياً لعدم الاعتراف بشرعيته ويشكل عند اللبنانيين حاجز خوف منه ومن حامليه، لأن استعمال السلاح في الداخل بذريعة الحفاظ عليه لاستعماله في الخارج حجة واهية ويمكن استعمالها وفقاً لمزاجية وخلفيات مطلقيها، وذلك في أي وقت.

٣ - إن محاولة (حزب الله) فرض مفهومه للمقاومة بحسب منهاجه وثقافته الخاصة على جميع اللبنانيين أمر خيالي ولا يمكن تحقيقه بسبب الطبيعة التعددية الموجودة في لبنان، وبالتالي فإن مصلحة (حزب الله) أن يتحصن بالوحدة الوطنية وأن يحفظ خطوطه الخلفية إذا كان صادقاً في صراعه مع الكيان الصهيوني.

٤ - على الجميع أن يتأكد بأن ما حدث في بيروت شكل جرحاً عميقاً لدى أهل السنة في لبنان، لا يمكن تجاهله أو المراهنة على وجود بعض السنة في صفوف المعتدين والإيحاء بأن هذه الحرب لا تستهدف الوجود السني في لبنان، فالكل يعلم أن هؤلاء لا حول لهم ولا قوة ولا قرار، وأنهم لن يستمروا في مواقعهم في نهاية المطاف.

٥ - ندعو جميع أهل السنة في لبنان للالتفاف أكثر من أي وقت مضى حول مرجعيتهم الدينية والسياسية المتمثلة بدار الفتوى ورئاسة الحكومة، وذلك من أجل المحافظة على وجودهم المعرض للزوال عبر الهجمات الشرسة التي تشن ضدهم على امتداد الوطن.

٦ - ندعو كافة الأطراف إلى تحكيم الشرع في جميع تصرفاتهم ومواقفهم، وأن يقدروا تماماً عواقب الأمور حتى لا يتهموا في دينهم وفي عقولهم.

٧ - إن المصلحة العامة والحفاظ على الأعراض والحرمات أهم بكثير من انتصارات آنية لا يمكن أن تدوم، والخلافات المذهبية التي عمرها مئات السنين لا تحل إلا بالطرق السلمية، وإن ما نراه اليوم وما ينذر به الغد لن يكون لمصلحة أحد.

٨ - ندعو الجيش اللبناني إلى أخذ دوره في الحفاظ على الأمن وبسط سيطرته على مدينة بيروت، وإذا كان الجيش محرجاً في الدفاع عن الآمنين في بيروت وغيرها من المناطق، فيحق لسائر الطوائف أن يتسلحوا للحفاظ على أرواحهم ووجودهم.

٩ - نتوجه إلى المسلمين عامة وشبابنا خاصة بضرورة التأني ورد الأمور إلى أهل الفقه والعلم الشرعي السني الصحيح، وخاصة في مثل هذه الظروف المؤلمة، وهم يعملون الآن على تجنيبهم شر الأشرار وجمع الكلمة لصد هذا العدوان الأثيم على أمنهم وأرواحهم وأعراضهم، فما عليكم إلا أن تصبروا وتصابروا إلى حين اتخاذ القرار المناسب.

١٠ - نتوجه إلى المعتدين الذين أشعلوا نار الفتنة داعين إلى إطفائها، فالرجوع عن الخطأ فضيلة، والفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها.

١١ - نقول لأهلنا الصابرين الصامدين في بيروت: إن للباطل جولة وللحق جولات (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين).

١٢ - ندعوا إخواننا المسلمين في العالم العربي والإسلامي، آملين منهم الوقوف إلى جانب إخوانهم أهل السنة والجماعة في لبنان في هذه الظروف المأساوية الخطرة.

التجمع السلفي في طرابلس والشمال

قانون الطفل الجديد...

يشيع الفاحشة ويسمح بانفلات رقابة الأسرة على الأبناء

قانون الطفل الجديد والذي مرجعيته (أحكام الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل) يثير جدلا هائلا في عدد من الدول العربية، وقد عقد عدد من منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون الطفل ورشات عمل وحلقات نقاش مع المتخصصين من علماء الشريعة والقانون والاجتماع لمناقشة ما جاء في بنود القانون الجديد، والذي من المنتظر تمريره لإقراره في عدد من الدول العربية والإسلامية بجانب الدول الغربية المشرعة للقانون.

القاهرة/ حاتم محمد عبدالقادر

• امتداد سن الطفولة إلى ثمانية عشرة عاماً يتعارض مع القاعدة الشرعية التي تنص على أن البلوغ هو سن التكليف..

• استنفر القانون معظم علماء الشريعة والقانون والمنظمات الأهلية والحقوقية لما فيه من ضياع لمبادئ ورواسخ شدد عليها الإسلام الحنيف.

إلا أنه وبقراءة و مراجعة مواد القانون و فقراته رأى علماء الشريعة و فقهاء القانون أن عددا من بنوده لا تتفق مع الشريعة الإسلامية ولا تقاليد وأعراف مجتمعنا العربي والإسلامي... ومن ذلك على سبيل المثال: حبس الأب عند ضرب الابن، وذلك بأن يقوم الابن بالتبليغ عن أبيه أو أحد الجيران.

و رفع سن الطفولة إلى ١٨ سنة، وعدم توثيق زواج البنت الأقل من ١٨ سنة، وإطلاق حرية الاختلاط بين البنين والبنات، وحرية التعارف وإقامة العلاقات غير الشرعية وغيرها من الأمور التي لم ينجح الغرب في زرعها في بلادنا من قبل من خلال مؤتمراته المشبوهة و أشهرها مؤتمر السكان بالقاهرة.

وقد استنفر هذا القانون ومواده معظم علماء الشريعة والقانون والمنظمات الأهلية والحقوقية، وصعدوا من غضبهم لما فيه من ضياع لمبادئ و رواسخ شدد عليها الإسلام الحنيف وأصّلها في أجياله المتعاقبة عبر قرونه الطويلة.

وفي هذا الإطار، فقد صدر بيان عن هيئة علماء الجمعية الشرعية (في مصر) حول مشروع قانون الطفل الجديد، وقعه أ. د/ محمد المختار محمد المهدي، رئيس الهيئة وإمام أهل السنة و الجماعة بمصر – عضو مجمع البحوث الإسلامية:

وفيما يلي نلقي الضوء على أهم ما تعرض له البيان.

بيان من هيئة علماء الجمعية الشرعية الرئيسة حول مشروع قانون الطفل الجديد جاء كالتالي:

فقياماً بواجب النصح والبلاغ بمناسبة عرض مشروع قانون الطفل الجديد على المجالس النيابية في مصر لمناقشته، نذكر الإخوة الأفاضل الذين نثق في دينهم وأمانتهم، وكل من يحرص على مستقبل هذه الأمة المسلمة في ظل قيمها ودينها، بأن هذا المشروع – كما هو ثابت في المادة الثالثة، الفقرة (أ) – أن مرجعيته هي "أحكام الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وغيرها من المواثيق الدولية ذات الصلة النافذة في مصر "وليست مرجعيته شريعة الإسلام.

ومن الحقائق الجلية أن المصطلحات الغربية التي وقعت عليها مصر – بحسن نية – تحمل في مضمونها النمط الغربي في مفهوم الحرية والمساواة وحقوق الإنسان كما هو واضح في النسخة الإنجليزية لتلك المواثيق والمعتمدة دولياً، فإذا تعارض شيء من بنود هذه المواثيق مع شرع الله كان للقوانين الدولية صفة الإلزام بصرف النظر عما جاء به الوحي، إذ هي "شارعة آمرة ملزمة ذاتية التنفيذ "كما هو معروف في القانون الدولي.. كما أن التحفظات التي توضع في الترجمة العربية لتلك المواثيق الدولية، من مثل إضافة جملة "مما لا يخالف الشريعة الإسلامية "لا قيمة لها؛ إذ بعد التصديق النيابي على المواثيق الدولية، تمارس ضغوط قوية لحذف هذه التحفظات كما حدث سابقاً في بعض الاتفاقيات الدولية المعنية بالمرأة.

من هنا ننبه بإيجاز إلى أخطر ما في هذا المشروع من بنود تتعارض مع ثوابت الإسلام:

• قيد المولود الناتج عن الزنا منسوباً إلى أمه، يتعارض تعارضاً صريحاً مع قوله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾.

أولاً: امتداد سن الطفولة إلى ثمانية عشرة عاماً يتعارض مع القاعدة الشرعية التي تنص على أن البلوغ هو سن التكليف كما قال ﷺ: "رفع القلم عن ثلاث: (منها) عن الصبي حتى يبلغ. "وللبلوغ أمارات معروفة لا تتأخر في الذكور عن خمسة عشر عاماً، فإذا وصل الطفل إلى هذه السن كان مكلفاً ولو لم تظهر عليه تلك العلامات، أما الأنثى فبلوغها قبل الذكر بكثير.

والخطورة في مد سن الطفولة حتى الثمانية عشرة تتمثل في أمرين، أحدهما: تخفيف العقوبة على الجرائم التي يرتكبها من لم يبلغ الثامنة عشرة حتى لو كانت الجريمة تستحق الإعدام كما هو مبين في المادة (١١٢)، وفي ذلك تشجيع على الجريمة وعلى تكوين عصابات من هؤلاء المراهقين يقتلون ويسرقون ويغتصبون ويباشرون أعمال الإرهاب وهم آمنون من العقوبات المشددة.. والآخر: منع توثيق الزواج قبل هذه السن حتى لو خشي ولي أمر الفتاة عليها من الوقوع في العنت مع أن ذلك واجب شرعي بنص الآية القرآنية ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ (النور: ٣٢)، ولا يجوز لأي قانون في دولة دينها الإسلام أن يقيد الواجب أو يحرم الحلال وبخاصة إذا كان هذا الحلال هو الذي يمنع الانحراف ويضمن العفاف.

ثانياً: ما نصت عليه المادة الثانية فقرة (ب) من "تأمين المساواة الفعلية بين الأطفال وعدم التمييز بينهم بسبب الجنس أو الدين"، ومفهوم هذه الفقرة ضرورة المساواة بين الذكر والأنثى وبين المسلم وغيره في التوارث؛ مما يتصادم مع نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة في مثل قوله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾(النساء: ١١)، وفي حرمان (علي وجعفر) من ميراث أبيهما (أبي طالب) بأمر رسول الله ﷺ؛ حيث مات (أبو طالب) على كفره وكانا مسلمين.

ثالثاً: تشجيع الأطفال على شكوى آبائهم وأمهاتهم إذا أرادوا تقويم اعوجاج ما في أبنائهم كما في امتناع الطفل عن الصلاة مثلاً في سن العاشرة؛ حيث يأمر المصطفى ﷺ وليّ أمر هذا الطفل أن يضربه ضرباً غير مبرح، ولا يوجد من هو أحنّ ولا أرحم على الولد من أبويه وتتضح الخطورة في المادة (٩٧) بند (٤) حيث تنص على: "تلقي الشكاوى من الأطفال، ولإدارة نجدة الطفل صلاحيات طلب التحقيق وسلطة الضبطية القضائية في مباشرة أعمالها

"ولم تستثن المادة تربية الأبوين، بل أعطى المشروع حق الرصد والمتابعة لوزارة العدل وللمحاكم الابتدائية وللمجلس الأعلى للطفولة، وشرع العقوبة لمن باشر الإساءة للطفل ولمن علم من الجيران بذلك ولم يبلغ؛ مما من شأنه طلب التجسس وتتبع أسرار البيوت، وفي ذلك اختراق لحصن الأسرة وتفكيك للعلاقات الاجتماعية، مع أن الأسرة هي الحصن الباقي للتربية السوية لنشء صالح.

رابعاً: نسب الطفل، وهو ما نصت عليه المادة (١٥) الفقرة الأخيرة، ونصت على أن: "للأم الحق في الإبلاغ عن وليدها وقيده بسجلات المواليد، واستخراج شهادة ميلاد منسوبة إليها بوصفها أماً ".. مما يشجع على شيوع الفاحشة وتكاثر اللقطاء وأطفال الشوارع، كما أن قيد المولود الناتج عن الزنا منسوباً إلى أمه، يتعارض تعارضاً صريحاً مع قوله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾(الأحزاب: ٥)، وقول رسول الله ﷺ: "الولد للفراش وللعاهر الحجر" أي أن الطفل إذا كان من الزنا على فراش الزوجية، لا ينسب إلا إلى الزوج، فإذا ما نفى الزوج أبوته (عن طريق اللعان)، انطبق عليه قوله تعالى: ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾(الأحزاب:٥)، أما نسب الطفل لمن يدعي أبوته أو أمومته -كما نص القانون- فهو أمر مخالف للشريعة.

ولما كانت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٨٩م، ثم وثيقة "عالم جدير بالأطفال "الصادرة عام ٢٠٠٢م والتي جاءت لتفسير حقوق الطفل وتفعيلها، وصارت -بنص مشروع القانون- هي المرجعية التشريعية الجديدة للقوانين الوطنية المعنية بالطفل، فمن حق الجميع أن يعلم أن هذه الاتفاقيات تطالب بتعميم خدمات الصحة الإنجابية للأطفال والمراهقين، من تثقيف جنسي لهم، وإتاحة وسائل منع الحمل كالعازل الطبي، ورعاية المراهقة الحامل وإباحة الإجهاض لها لو أرادت، وذلك قبل حلول عام ٢٠١٥م – كما أكدت تلك الاتفاقيات – الأمر الذي يشجع على شيوع الفاحشة، وكثرة أطفال الزنا، بما يستتبعه من سن قوانين تنسب هؤلاء اللقطاء لمن يعترف بأبوتهم.

كما تطالب تلك الوثائق بمساواة (النوع) وتتضمن إباحة الشذوذ الجنسي والاعتراف بالشواذ، وإعطائهم كافة الحقوق؛ مما يعكس النمط الغربي بكل سيئاته الخلقية والسلوكية.

فلنقف وقفة شجاعة مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا وهويتنا الإسلامية قبل أن يجرفنا تيار التغريب والتبعية، ولنحصن أبناءنا وبناتنا ضد هذا السيل الجارف المحطم لمقومات شخصيتنا المستقلة.



البنك الدولي وتمويله للجدار العازل

عيسى القدومي

جاء في كتاب "الرقابة والتعتيم في الإعلام الأمريكي"، الذي قام بتحريره "بيتر فيليبس "ومشروع "مُراقِب"كتقرير للعام ٢٠٠٧م؛ وكتبت عنه صحيفة "لوس انجلوس تايمز "بأنه "كتاب يجب أن يقرأه كل صحفي ومواطن واع "؛ حيث تضمن أهم القضايا والتقارير التي تم قمعها وأخضعت للرقابة في شركات الإعلام التي تملك وكالات الأنباء وبث الأخبار على مدار الساعة، ومنها قضية "البنك الدولي وتمويله للجدار العازل بين "إسرائيل"وفلسطين "سأكتفي بنقل فقرات من هذا التقرير، وأظن أن لا حاجة للتعليق عليها لأنها واضحة جلية ؛ وسأختم بشعارات البنك الدولي ومدى تطبيقها في فلسطين:

"على الرغم من قرار محكمة العدل الدولية الصادر في عام ٢٠٠٤م الذي دعا إلى هدم الجدار وتعويض المجتمعات المحلية التي تأثرت، فقد تم تسريع بناء الجدار الذي يمر في عمق الأراضي الفلسطينية ويساعد على ضم المغتصبات وقطع التواصل بين القرى

> • في انتهاك لحكم محكمة العدل الدولية، أسهمت الولايات المتحدة بمبلغ ٥٠ مليون دولار في بناء بوابات على امتداد الجدار العازل.
>
> • للصهيونية مصالحها في فرض حياة (الجيتو) على ٤ ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وضمان تهويد القدس.

الفلسطينية، إلا أن رؤية البنك الدولي لـ "التنمية الاقتصادية "تتحاشى أية مناقشة لمشروعية الجدار".

"وكان من مقترحات البنك الدولي إقامة مناطق صناعية ضخمة تمولها الدول المانحة والبنك الدولي ويسيطر عليها الاحتلال!! وذلك بوصفها رؤية مستقبلية للمنطقة الحرة "الشرق أوسطية الفلسطينية" فيما بعد الجدار، يمكن الاحتلال من السيطرة الكاملة على التحرك الفلسطيني".

ففي تقرير "للبنك الدولي "نُشر في ديسمبر عام ٢٠٠٤م بعنوان "ركود أم أحياء: فك الارتباط الإسرائيلي والتوقعات الاقتصادية الفلسطينية ": يقترح التقرير وجود بوابات ونقاط تفتيش عسكرية ذات تكنولوجيا فائقة على امتداد الجدار يمكن من خلالها نقل الصادرات الفلسطينية والسيطرة عليها على نحو مريح !!

والباحث تيري والتس من "مجلس المصالح القومية" الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، والذي يراقب السياسة الأمريكية والدولية تجاه الكيان اليهودي والفلسطينيين، قال: "لا بد لي من الاعتراف بأن جعل الفلسطينيين يدفعون ثمن تحديث نقاط التفتيش تلك أمر يبعث على الحيرة؛ حيث إنه لم تكن لهم علاقة بإقامة الجدار العازل أصلا، بل اعترضوا عليها، وأظن أن القضية برمتها غامضة إلى أقصى حد".

وأضاف التقرير: "ويبدو من تلك الممارسات والإجراءات والقرارات أن البنك الدولي مستعد للمشاركة بفاعلية في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية... ففي انتهاك لحكم محكمة العدل الدولية، أسهمت الولايات المتحدة بمبلغ ٥٠ مليون دولار في بناء بوابات على امتداد الجدار العازل من أجل "المساعدة في تلبية احتياجات الفلسطينيين "!!

ويبن ثانيا هذا التقرير كشف عن الآلية الآثمة للسيطرة والاستغلال ونزع الملكية التي وضعها الاحتلال، علاوة على أنشطة المجتمع الدولي لحماية الجدار واستدامة الجيتوهات الفلسطينية: "وأوضح أن قصة الجدار قصة لا يريد أحد سماعها، وهي عولمة التمييز العنصري "الأبارتهيد "في احتلال فلسطين، فللصهيونية مصالحها في فرض حياة الجيتو على ٤ ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وضمان تهويد القدس، فبذلك يضمن وجود أغلبية سكانية يهودية وتفوقاً عرقياً على أكبر جزء ممكن من فلسطين، الأمر الذي يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة وحكم محكمة العدل الدولية الأخير بشأن الجدار".

ويقول التقرير عن البنك الدولي: "وهو يجد في إطار هذا المشروع حلفاء في المجتمع الدولي حريصين على استغلال العمالة الفلسطينية الرخيصة المحبوسة خلف الجدران والبوابات، وقد أصبحت الدرجة التي تعمل بها الصهيونية والمجتمع الدولي برئاسة البنك الدولي معاً بهدف السيطرة على كل جانب من جوانب الحياة الفلسطينية واضحة إلى حد كبير".

ويذكر البنك الدولي بوضوح أن أجور الفلسطينيين الحالية مرتفعة بالنسبة للمنطقة و"تهدد التنافس الدولي"!! مع أن الأجور لا تتعدى ربع متوسط الأجور في الكيان اليهودي !! ففي تقرير البنك الدولي لم يكتف بتكريس الاحتلال العسكري والمذابح الجارية.. فأرادوا أن يخضعوا الفلسطينيين لاستعمار اقتصادي".

"فقد قلّص دور السلطة الفلسطينية

> • يسمون تحويل فلسطين إلى "جيتوهات" بناء دولة!! ويسمون التواطؤ الدولي مع التمييز العنصري "الإسرائيلي" "بالمساعدات الدولية"!! ويفترضون أن يكون الفلسطينيون ممتنين لوجود بوابات في الجدار يمكنهم من خلالها التنقل!!

إلى حد مديري البانتوستانات - وهي الجيوب التي أقامها نظام العنصري في جنوب أفريقيا للسود لتكون معزلا لهم - وقد رفض ومازال الشعب الفلسطيني يرفض البانتوستانات بشدة في صناديق الاقتراع"!!

فبينما مسئولية البنك الدولي الأساسية أصبحت مركزة في وضع السياسات الاقتصادية من أجل استدامة البانتوستانات الفلسطينية، فإن هذه المؤسسة تسير في الوقت الراهن جهود ضمان عدم تمكن الفلسطينيين من التدخل في خطط الاحتلال والمجتمع الدولي، ويسرع البنك الدولي الخطى لتولي مسئولية رواتب المؤسسات الفلسطينية المختلفة، في حال انصياع السلطة الفلسطينية للمصالح الصهيونية الكونية !!

وكلمات واضحة خطت في التقرير هذا نصها: "ففي إطار إضفاء الشرعية على الجدار، وضم القدس، وزيادة أعداد المستوطنين، وإنكار مجرد وجود اللاجئين، يجد أولمرت تواطؤاً مسبقاً من البنك وواضعي سياسته في واشنطن الذين يتطلعون إلى تحقيق أرباح من دولة "البانتوستانات"، ولن يقبل الشعب الفلسطيني الخطة بحال من الأحوال ولذلك فالمأمول هو أنه سيُجوّع كي يقبلها؛ حيث ستكون جلّ مطالبات الشعب الفلسطيني وقياداته من المؤسسات الخارجية محصورة في التزويد بالخبز بدل الالتزام بواجباتها طبقاً للقانون".

وخُتم التقرير بالفقرات التالية: "لا يظهر أي من أشكال واقع الحياة المرعبة في فلسطين في عناوين وسائل الإعلام الجماهيرية والدبلوماسية الدولية؛ حيث يسمون تحويل فلسطين إلى "جيتوهات"بناء الدولة"!! ويسمي التواطؤ الدولي مع الأبارتهيد "الإسرائيلي" "المساعدات الدولية"!! ويفترضون أن يكون الفلسطينيون ممتنين لوجود بوابات في الجدار يمكنهم من خلالها التنقل بين الجيتوهات !!

"وتماماً كما هو حال مخططات أولمرت مع البيت الأبيض يتحاشى الإعلام ويهمل حقوق الفلسطينيين وآراءهم، فلا القتل اليومي لشعب أعزل، وتدمير بيوته وجرف أراضيه ونزع ملكية ما ورثه عن آبائه وأجداده، أو معاناة ٦ ملايين لاجئ يصنع عناوين للصحف، ويُترك مستهلكو إعلام التيار السائد لمناقشة النقد العنيف الخاص بـ"السلام" و"الحد ود" المتنازع عليها، بينما تستمر العنصرية والتطهير العرقي وخلق الجيتوهات".

"هذا هو حال المنظمات والهيئات الدولية في تعاملها مع مأساة فلسطين، فلم تكتف بتمكين اليهود على أرض غيرهم، وسن القرارات لشرعية وجودهم، بل قامت بتقسيم الناس إلى فئتين: فئة فوق القانون، وفئة تحت القانون لتلصق بها الاتهامات على كل حال، حتى وإن عملت بموجب القانون والتزمت ببنوده".

"وهذه منظمات حقوق الإنسان وكأنها تخصصت للحفاظ على حقوق نوع خاص من الإنسان وليس لكل إنسان، ويستثنى منها المسلم وما يحدث على أرض فلسطين المغتصبة بأيدي اليهود المجرمين لشاهدٌ على أن الحرمة لأناس من مواصفات خاصة"!!

شعارات لا واقع لها

فالبنك الدولي شعاره المعلن: "نعمل من أجل عالم خال من الفقر"!! أليس الفقر قد وصل أكثر من ٨٠٪ بين الفلسطينيين في القطاع !! أليس من مهامه المساعدة في تقليص الفقر ألا ينطبق هذا على أهل فلسطين!! لماذا يساهم البنك الدولي في زيادة المعاناة؟!!

أليس البنك الدولي من أكبر المصادر الدولية تمويلاً لمشروعات حماية الحيوانات والنباتات التي تتعرض للأخطار؟!! ألم يسمع عن معاناة البشر والشجر والحجر في فلسطين!! أليس من أعمال البنك الدولي المساعدة في إتاحة المياه النظيفة والكهرباء وخدمات النقل للفقراء ؟!! وهل رأى معاناة أهل غزة في المياه الملوثة والكهرباء المقطوعة والنقل الذي غدا على الحمير والبغال بعد أن حرموا من الوقود وعانوا من الحصار!!

وفي نشراتهم وإصداراتهم يسطرون عبارات جميلة كقولهم: "البنك الدولي يصغي ويستجيب لأصوات الفقراء"!! وألسنتنا تردد حسبنا الله ونعم الوكيل!!



الفرقان ـ القاهرة / أحمد عبد الرحمن

الفقر المائي يحاصر العالم العربي

دق تقرير خطير صادر عن البنك الدولي ناقوس الخطر حول قضية ندرة الموارد المائية في المنطقة العربية، واحتمالات مواجهة هذه الدول لخطر الجوع المائي في السنوات الأولى للنصف الثاني من القرن الحالي، وهو ما رده التقرير إلى انخفاض هطول الأمطار وارتفاع معدلات الزيادة السكانية ارتفاعاً غير مسبوق، وانتشار الجفاف.

• تراجع نصيب المواطن العربي من المياه يهدد بإشعال ثورة العطشى

وأشار تقرير البنك الدولي إلى تراجع نصيب الفرد بين مواطني المنطقة إلى نصف استهلاكه حاليًا، يقل كثيرًا عن معدل الاستهلاك العالمي من المياه، لافتاً إلى أن هذا التراجع سيكون له عواقب وخيمة في ظل الاستنزاف المستمر للمياه الجوفية وموارد المياه الطبيعية.

وتابع التقرير الأخير للبنك الدولي الذي جاء خلاصة لمناقشات تمت خلال ندوة عقدت في فرع البنك بالرباط عاصمة المغرب بالتأكيد على أن التغييرات المناخية التي يعانيها العالم عمومًا ودول المنطقة خصوصًا أدت لتفاقم الأزمة ولاسيما في ظل تراجع معدلات هطول الأمطار بنسبة ٢٠٪ من الكمية الحالية بحلول عام ٢٠٥٠ مشيرا إلى أن ٦٠٪ من مياه المنطقة العربية هي مياه عابرة لحدود دولية، وهو ما يزيد من تعقيد عملية إدارة شؤون الموارد المائية ولاسيما أن الانفجار السكاني الذي يضرب العديد من دول المنطقة وتناقص تساقط الأمطار عزز من أجواء التشاؤم بشأن مستقبل الموارد المائية رغم قدرة الدول العربية على تأمين نصيبها الحالي من المياه والمحافظة عليه.

وأكد العديد من مسؤولي البنك وعلى رأسهم فرانسيسكو مونتوفاني أن تغييرات هياكل اقتصادات المنطقة وتزايد أعداد سكانها سيغير أيضًا من معدلات الطلب على خدمات المياه وإمداداته والري الزراعي؛ داعية دول المنطقة لتسريع وتيرة إصلاحات قطاع المياه وتخفيض استهلاكها الكمي.

ولفت التقرير أيضًا لتصدر دول المنطقة ترتيب دول العالم من حيث الاستغلال السيئ لطاقاتها المتجددة من المياه؛ كاشفة أن المملكة المغربية تعد من أكبر الدول العربية من حيث سوء استهلاكها من المياه لدرجة أن مخزون مياهها الجوفي في تناقص مستمر.

وأبرز التقرير إفراط دول منطقة الشرق الأوسط في استنزاف الموارد المتجددة لاسيما أن تكاليف المشكلات البيئية المتعلقة بالموارد المائية تتراوح سنويًا بين ٠,٠٥٪ و٣٪ من إجمالي الناتج المحلي؛ محذرًا من أن ارتفاع نسبة الإنفاق الحكومي المخصص للموارد المائية لم تكن له نتائج جيدة على تحسين أوضاع هذه الموارد.

الزراعة المتهم الأول

وأوضح التقرير أن نسبة الإنفاق على المياه في مصر تصل إلى ٢,٤٪ من الناتج الإجمالي بحسب إحصائيات ٢٠٠٤ فيما وصلت نسبة إنفاق المملكة المغربية إلى ٣,٦٪، ولم يتعد الإنفاق في السعودية ١,٧٪ في موازنة ٢٠٠٢؛ لافتًا إلى أن القطاع الزراعي يعد المسؤول الأول عن هذه الأزمة لإهداره أكثر من ٨٥٪ من إجمالي استهلاك المياه في المنطقة، وهو ما يستوجب ترشيد استخدام المياه وزيادة الاستثمارات لتقليل الهدر.

ولعل أهمية هذا التقرير تنبع من تركيزه على قضية غاية في الأهمية والخطورة ألا وهي التراجع الحاد في نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه فقد تناقص هذا النصيب من ٣٤٣٠متر مكعب عام ١٩٦٠ إلى ١٤٣٠ متر مكعب ويتوقع أن يصل بحسب أرقام رسمية وتقارير دولية إلى ٦٦٧ متر مكعب، بحلول عام ٢٠٥٠ لاسيما أن التطورات السياسية في كل من العراق وسوريا وتركيا وكذلك دول حوض النيل لا تنبئ بحل قريب لهذه الإشكالية بل تسير إلى تفاقمها بعد قيام تركيا بإقامة مشاريع عدة على نهري دجلة والفرات تسببت في تقليل نصيب البلدين من ٣٠ مليار متر مكعب سنويًا إلى ١١ مليار، وهو ما يلحق ضررًا كبيرًا بالدولتين، وقد يؤدي إلى توترات سياسية وأمنية ويتكرر السيناريو نفسه مع مصر التي تعاني الأمرين بسبب مساعي إسرائيل للعبث في منطقة حوض النيل لتقليل حصة مصر وممارسة ضغوط على دول مثل إثيوبيا وكينيا وأوغندا لفرض إعادة تقسيم الأنصبة المعمول بها طبقًا لاتفاق عام ١٩٥٩.

ولا تختلف الأوضاع في كل من الأردن وسوريا ولبنان؛ حيث شهدت

• مشاريع تحلية مياه البحر الخيار الأفضل لمواجهة الأزمة وتصاعد معدلات التبخر ينذر بكارثة

• اشتعال حرب المياه في المنطقة غير مستبعد والتسعير مؤامرة جديدة على دول المنطقة

• الدول العربية تتصدر قوائم الأسوأ في استهلاك المياه وتغيير أنظمة الري أصبح ضروريًا

علاقات هذه الدول توترات كبيرة بين فترة وأخرى بسبب الخلافات حول منبع نهر الأردن وكيفية تقاسم حصصه بالإضافة إلى اشتعال مشكلات اعتراض على قيام لبنان باستغلال حصته المقررة له وإقامة بعض المشروعات على نهر الوزاني.

وتصل المأساة مداها في الأردن الذي يعاني مواطنوه الأمرين لتدبير احتياجاتهم من المياه لدرجة أن الأردن يعد الدولة الأقل من حيث نصيب مواطنيه من المياه بالمقارنة مع بعض الدول العربية حيث يعد تأمين هذه الحصة الشغل الشاغل للحكومات الأردنية المتعاقبة والتي لم تستطع إلزام إسرائيل بإعطائها حصة معينة من مياه نهر الأردن؛ حيث لجأت الدولة العبرية للمماطلة وقدمت كميات ضئيلة ورديئة من المياه للمملكة.

أزمات يومية

تشهد العديد من المدن الأردنية أزمات يومية في توفير الاحتياجات المائية، وهو الأمر الذي أخفقت الحكومات المتعاقبة في حله طوال السنوات الأخيرة لدرجة أن العاهل الأردني عبد الله الثاني قد زار دمشق رغم التوترات السياسية بين البلدين للبحث عن حل لهذه الأزمة التي تسببت في تصاعد نسبة العجز المائي إلى ٣٠٪ سنويًا لدرجة أجبرت الأردن على التخلي عن بعض حقوقه في نهر الأردن توطئة لتدخل دولي لحل الأزمة.

ولا تختلف الأوضاع كثيرًا في منطقة الخليج العربي؛ حيث وضعتها دراسات صادرة عن البنك الدولي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية بأنها ستكون الأكثر فقرًا من حيث قدرتها على تأمين احتياجاتها المائية في العالم العربي عام ٢٠٥٠، حيث قدرت نصيب الفرد من المياه في دول مثل البحرين والسعودية والإماراتي بـ ٢٥٠ و١٥٠ و١٠٠ متر مكعب على الترتيب، وهو ما يضع هذه الدول وفقا لحسابات البنك الدولي كأكثر الدول معاناة من الأزمة ولاسيما انها تستغل أكثر من مواردها المتاحة والمتجددة وذلك إما بالإفراط في استغلال المياه الجوفية او بتحلية المياه او إعادة استخدام المياه المستعملة.

انقطاع مستمر

وفي دول المغرب العربي لا تجد صعوبة في التأكيد على أن هذه الدول ستكون من أكثر المتضررين من الأزمة ولاسيما أن معدلات نصيب الفرد من المياه تقل كثيرًا عن المعدلات العالمية التي قدرها البنك الدولي بـ ١٠٠٠ متر مكعب سنويًا في ظل الهدر وعدم ترشيد استخدام الموارد والتوسع في مشروعات زراعية دون الوضع في الاعتبار توافر الإمكانيات التي تجعلها قادرة على الوفاء بهذه الاحتياجات، خصوصًا أن هذه الدول تعاني احتياجات ويشهد الإقبال على مياه الشرب أزمة في ظل الانقطاع المستمر في المياه في عدد من عواصمها.

ولاشك أن مخاطر ندرة المياه ستكون لها آثار عكسية على جميع المجالات في العالم العربي في مقدمتها التنمية الاقتصادية والعمرانية، فنقص المياه سيعرقل إقامة عديد من المشاريع الزراعية والصناعية والإنتاجية لدرجة أن بعض دول الخليج التي تعتمد على تحلية مياه البحر قد أوقفت عديدًا من المشاريع الزراعية الاستراتيجية وفي مقدمتها زراعة القمح بسبب شح المياه وندرتها مفضلة الاعتماد على استيراد احتياجاتها الغذائية حرصًا على عدم استهلاك مواردها الثابتة والمتجددة من المياه، وهو الأمر الذي يخضع القرار السياسي العربي لضغوط عديدة ويجبر دول المنطقة على تقديم تنازلات في العديد من الملفات المهمة.

ومما يفاقم المخاطر أن هناك مساع غربية لمقايضة العديد من الدول العربية بدعم مساعيها لحل أزمة المياه مقابل تدخل هذه الدول لرفع إنتاجها من النفط بشكل يخفض الأسعار كأنه شكل من أشكال صفقة يجري إعدادها حول "النفط مقابل المياه" وهو ما ينسجم مع طرح سابق عرضه الرئيس التركي الراحل تورجوت أوزال بالإضافة للضغوط الشديدة من قبل البنك الدولي لإقرار سياسة بيع المياه وتسعيرها بوصفها سلعة، وهو أمر مازالت الدول العربية ترفضه بشدة في جميع المحافل الدولية.

تعاظم المأزق

ويرى مراقبون أن جميع التطورات في هذا الصدد تشير إلى تعاظم المأزق المائي العربي في ظل استمرار التعاطي التقليدي مع الموارد المائية، فأغلب التقارير تشير إلى أن المياه المخصصة للقطاع الزراعي تمثل أكثر من ٨٨٪ من جملة المياه المستعملة في المنطقة؛ مؤكدة أن المزارعين في معظم الدول العربية يستخدمون كميات هائلة من المياه في الزراعة تفوق احتياجات الأراضي الزراعية بمقدار ٥ أضعاف، وهو ما يطرح ضرورة تغيير أساليب التعاطي التقليدية مع الأزمة والتوسع في استخدام تكنولوجيات جديدة مثل تحلية مياه البحر وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي وإقامة مشروعات الصرف المغطى

• إفراط الدول العربية في استنزاف مواردها وتصاعد العجز يحبط جميع جهود تطويق الأزمة

التي تحد من تبخر المياه وهو التبخر الذي يشكل رافداً من روافد إهدار المياه في المنطقة.

ولاشك أن التبعات السياسية والاقتصادية للأزمة وكذلك التنموية تفرض على جميع الدول العربية التعاون والتنسيق في هذا المجال وهو الأمر الذي لم تتوفر الإرادة السياسية له حتى الآن فرغم أن قضية المياه كانت من أهم أسباب عقد القمة العربية الأولى بسبب تغيير إسرائيل لمجرى نهر الأردن إلا أن هذه القضية قد تراجعت كما تراجع غيرها في أولويات العمل العربي المشترك، فحتى الآن لا يوجد أدنى تنسيق وحتى المجلس العربي للمياه الذي تم تدشينه منذ عدة أعوام لم تر توصياته النور وظلت أدراج الأضابير الحكومية.

غياب التنسيق

وأخفقت جميع المساعي العربية لإيجاد شراكة مائية حتى الآن في حل الأزمة رغم أن البنك الدولي قد أوصى في عديد من التقارير بضرورة وجود أعلى درجات التنسيق والتعاون بين الدول العربية حول مشاريع تحلية البحر؛ حيث إن التعاون في هذا المجال سيقلل النفقات المرتفعة لهذه المشاريع وسيخفض كلفة تحلية المياه رغم أن هذا المجال هو السبيل الأهم لحل أزمة الجوع المائي في العالم العربي.

ويوافق على هذا الطرح الدكتور أحمد السيد النجار الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام؛ حيث يرى أن دول المنطقة على أعتاب أزمة فقر مائي غير مسبوقة في ظل ندرة الموارد المائية وتصاعد الكثافة السكانية في ضوء ثبات هذه الموارد لدرجة أن هذه الأزمة ستخلق حالة عجز يومية في موارد المياه بحلول ٢٠٥٠ إلى مليون متر مكعب من المياه يوميًا في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.

ويرى د. النجار أن الأزمة مرشحة للتصاعد في ظل ارتفاع حاجة العالم العربي من المياه إلى أربعة أضعاف كميات المياه حاليًا نتيجة ارتفاع أعداد السكان وهو ما ينعكس على زيادة الاستهلاكات بمعدلات غير مسبوقة فضلا عن الهدر الرهيب في الموارد المائية الثابتة والمتجددة وهو ما يجعل هناك ضرورة للتنسيق بين الدول العربية للتوسع في مشاريع تحلية المياه المشتركة التي توفر البديل الوحيد لحل الأزمة لاسيما أن أي مشروع لتحلية المياه سيوفر لدول المنطقة ٢٥٠ مليون متر مكعب سنويًا من المياه وهو ما يشكل عاملاً مهمًا لتوفير احتياجات المنطقة من المياه.

وانتقد د. النجار عدم وجود شراكة مائية وتبادل للمعلومات حول خزانات المياه الجوفية المشتركة للوصول لاستراتيجية موحدة حول استخدام المياه المشتركة في الأنهار والخزانات بشكل يفاقم الأزمة.

ولم يستبعد د. النجار اندلاع نزاعات مسلحة في المنطقة بسبب المياه في المستقبل سواء من جانب دول عربية ضد إسرائيل أو العكس أو بين دول عربية وبعضها.

توطين التكنولوجيا

من جانبه أوضح الدكتور محمود توفيق أستاذ الموارد المائية بكلية الزراعة جامعة عين شمس أن مواجهة مشكلة الجوع المائي التي تضرب العالم العربي من أقصاه لأقصاه تحتاج لاستراتيجية طموحة لحل الأزمة تبدأ بحماية الموارد المائية الحالية، وإقامة مشاريع مشتركة للتحلية؛ ستقلل بشدة من تكلفتها الباهظة التي تصل حاليًا إلى ٩٠ سنتًا لكل متر مكعب وهو ما يجعلها تشكل عبئًا على الموازنات العربية.

ويلفت د. توفيق إلى أن تراجع نصيب الفرد العربي للنصف بحلول عام ٢٠٥٠ يشكل قنبلة موقوتة يحمل تأثيرات مدمرة على مجالات التنمية، ويشكل تهديداً بإفشال جميع جهود التحديث في المنطقة، وقد يضعنا أسرى لنفوذ قوى معادية لنا مشدداً على أهمية توطين التكنولوجيا في المنطقة واستخدامها في تأمين احتياجاتنا وزيادة الاستثمارات الخاصة بقطاع المياه حتى لا نفاجأ بوجود أزمة تهدد الأخضر واليابس لا نملك حلولاً واقعية لها.

ويطرح أستاذ الموارد المائية بكلية الزراعة خطوات سريعة ينبغي التوسع فيها لحل الأزمة حلاً مؤقتاً منها بناء الخزانات السطحية على مجاري المياه لمنع ظاهرة تبخر المياه وتطوير محطات معالجة الصرف الصحي والصناعي وإنشاء محطات لإزالة الملوحة يعتمد على الطاقة الشمسية المتوافرة بكثرة في العالم العربي مع ضرورة التيقظ لمخاطر الملوحة التي تهدد خزان المياه الجوفية العملاقة التي تعتمد عليه دول المنطقة لحل الأزمة مستقبلا.

صفات التكفيريين الخوارج (٣)

التحذير من التكفير

الدكتور سعد بن محمد بيهي

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله صحبه وسلم تسليما.

أما بعد..

فإن الناظر في مسالك التكفيريين عند الخوض في مسائل "الكفر"- وإن زعموا أنهم يستمدونها من الأدلة الشرعية - يجدها مخالفة لمسالك العلماء الراسخين، والذين يعتبرون "الكفر" من الأسماء الدينية الشرعية التي يعتبر الحق فيها لله ولرسوله، لهذا يوجبون التثبت فيها غاية التثبت، ولا يجيزون الخوض فيها إلا بمقتضى العلم المحيط بكل قواعدها وضوابطها، والتي منها على سبيل المثال أن يكون دليل الحكم بالكفر واضحا مثل وضوح الشمس في رابعة النهار كما نص عليه غير واحد: قال العلامة الشوكاني في كتابه السيل الجرار: « اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ودخوله في الكفر، لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه إلا ببرهان أوضح من شمس النهار ».

إن كبار العلماء يرون أن من ثبت إسلامه بيقين لا يجوز إخراجه منه إلا بيقين مثله، مع ما في الخطأ في الحكم برمي المسلم بالكفر من تعريض فاعل ذلك إلى أن يرجع إليه وصف الكفر، ثم يرون أنه لابد من ضرورة التحقق بالمعرفة المحررة بالقواعد الدقيقة للحكم على الأشخاص والأعيان، والتي بمقتضاها يتم التفريق بين النوع والمعين، إذ إن قيام الدليل الشرعي على صحة إطلاق لفظ الكفر من حيث العموم لا يلزم منه جواز إطلاقه على المعين؛ حتى تتوافر شروط ذلك من علمه بالمخالفة الموجبة لكفره وقصدها... وغيرها من الشروط، وأن تنتفي موانعه من تأويل أو جهل أو إكراه أو انتفاء قصد...؛ فما كل من وقع في الكفر يكون كافرا. مع ضرورة استحضار أن العلم الظاهر المتواتر بالشيء - والذي يشترط للحكم على جاحد المعلوم بالضرورة من دين الإسلام بالكفر- هو من الأمور النسبية الإضافية؛ لأنه يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة من حيث ظهور العلم أو فترته.

إن كل ما ذُكر من الشروط السابقة مستلزم لأهلية علمية كاملة، أهلية لا تتأتى إلا لكبار أهل العلم، ممن جمعوا بين الرسوخ في العلم، والحلم في الحكم، إذ بمقتضى تلك الأهلية يُفرق بين أنواع الأدلة واختلاف دلالاتها، وبمقتضاها يُتمكن من تحقيق مناط الحكم عند تنزيله على الواقع، وبمقتضاها يُنظر إلى مآلات إطلاق الحكم بالكفر، سواء ما كان منها راجعا إلى نظرة الخلق للشريعة، أو ما كان منها راجعا إلى الجناية على الأفراد و المجتمعات، وبمقتضاها تراعى مستلزمات الفطرة الإنسانية، وبمقتضاها يُعلم هل المقصود الاشتغال بالحكم على الخلق، أم الاضطلاع بوظيفة الهداية والإبلاغ!؟

ولاشك أن حُدثاء السن بمعزل عن تلك الأهلية التي بمقتضاها يُعصَم الخائض في أمور التكفير العظيمة، وذلك بسبب قوة اندفاعهم التي لا تبقي مجالا لحسن نظر في قضاياها، ولا سبيلا لمعرفة عواقبها، ولا استشعارا لضرورة مشاورة أهل العلم والسن فيها.

- كبار العلماء يرون أن من ثبت إسلامه بيقين لا يجوز إخراجه منه إلا بيقين مثله.
- ضعف العقل، وطيش الحلم، مظنة عظيمة لنشوء التكفير، وبيئة طبيعية لتفريخ العنف.

إن حداثة السن طاقة هائلة يسعى صاحبها بكل ما أوتي من قوة إلى تصريفها، وحيث إنها كذلك فقد ينشأ عنها من الاندفاع ما يُحدث الدمارَ والفساد إذا لم تستثمر الاستثمار الجيد، لأنها عواطف جياشة يفتقد أصحابها للعلم والحكمة. ولذا كان حُدثاء السن عموما رصيدا مهماً للأمم شريطة أن يقوم الموجهون - وعلى رأسهم العلماء - بحسن توجيههم، وقوة تحصينهم. وما لم يتم أهل العلم بتحمل مسؤولياتهم الكاملة تجاههم، فستسمع عن صور استقطابٍ لهم، وسوء استغلالٍ لقابليتهم للتوجيه والانقياد بما يحولهم إلى قوة طائشة، واندفاع متهور، يلحقان الضرر بأممهم.

لاشك أن ضعف العقل، وطيش الحلم، مظنة عظيمة لنشوء التكفير، وبيئة طبيعية لتفريخ العنف، خاصة إذا استحضرنا أن من أعظم خصائص العقل السليم الاستبصارَ والاعتبارَ، قال تعالى: ﴿فاعْتَبِرُوا يا أُولِي الأَبْصار﴾ (الحشر:٢)، وقد جعل الله آيات كتابه كلَّها بصائرَ هادية فقال: ﴿هذا بصائرُ من ربكم وهدى ورحمةٌ لقوم يومنون﴾ (الأعراف:٢٠٣)، وإنما جعلها سبحانه وتعالى بصائر مضافة إلى وصف صفة ربوبيته حتى تستشعر ما في أوصاف ربوبيته تلك- والمتمثلة في تربيته لخلقه من خلال إنعامه وتفضله عليهم بأن جعل آياته بصائر هادية- من عظيم التنبيه على جسيم نعمة الاستبصار، وعظيم منة الاعتبار.

وإن من أعظم ما يحقق الاستبصار العقلي الموازنةَ بين المصالح والمفاسد، ومراعاةَ مآلات الأفعال، ومراعاةَ مقاصد الشارع في الشرع، وكذا مقاصد الخالق في الخلق. ولا يماري أحد في أن كل ذلك لا مكان له عند ضعاف العقول، سفهاء الأحلام.

ومن أظهر علامات طيش التكفيريين وسفه عقولهم أنهم لا يلقون بالاً لما يترتب على تكفيرهم للأفراد من المفاسد الخطيرة والمتمثل بعضها في: وجوب التفريق بين المتزوجين منهم وبين زوجاتهم، وأنهم إذا ماتوا لا تجري عليهم أحكام المسلمين، فلا يُغَسلون ولا يُصلى عليهم، ولا يُدفنون في مقابر المسلمين، ولا يورثون، وأنهم إذا ماتوا على حالهم من الكفر استوجبوا لعنةَ الله وطردَه لهم من رحمته، والخلودَ الأبدي في نار جهنم.

وكيف أنه إذا تعلق هذا التكفير بولاة الأمور كان أشد؛ لما ينشأ عنه من التمرد وحمل السلاح، وإشاعة الفوضى، وسفك الدماء، وفساد أمور العباد والبلاد في دينهم ودنياهم، ولعله لأجل هذا السبب توالى تأكيد النبي ﷺ على المنع من منازعتهم، والخروج عليهم، فقد كان من أمر النبي ﷺ لمّا أخذ البيعة من أصحابه على السمع والطاعة، في المنشط والمكره، والعسر واليسر، وأثرة عليهم، وألا ينازعوا الأمر أهله، إلى أن قال: «إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان».

ولنتأمل ما في تكثير القيود التي اشتمل عليها هذا الحديث من الدلالات على خطورة الأمر. فقد أفاد قوله :"إلا أن تروا"أنه لا يكفي مجرد الظن الناشئ عن تَخَرُّص أو إشاعة، بل لابد أن يصل ذلك إلى درجة من العلم كأن صاحبها يرى ويحس ما يعلمه، وهي التي تسمى بالعلم الضروري أو القطعي؛ لأن النفس تضطر إلى التصديق بما تعلمه والإذعان له إذعانا لا تستطيع دفعه. وأفاد قوله: "كفرا"أنه لا يكفي الفسوق ولو كبر، كالظلم وشرب الخمر، ولعب القمار، والاستئثار بالمال، بل لابد أن يكون مما حكم الشارع بأنه كفر. وأفاد قوله: "بَواحاً"أنه لا يكفي الكفر الذي ليس بصريح، بل لابد أن يكون واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار. وأفاد قوله: "عندكم فيه من الله برهان"أنه لا يغني ما يشتبه بالدليل، بل لابد من دليل صريح، بحيث يكون صحيحا في ثبوته، قطعيا في دلالته، فلا يكفي الدليل ضعيف السند، ولا محتمل الدلالة. وأفاد قوله: "من الله"أنه لا عبرة بقول أحد من العلماء مهما بلغت منزلته في العلم والأمانة إذا لم يكن لقوله دليلٌ صريح صحيح من كتاب الله وسنة رسوله.

تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة وأصول وقواعد التعبير (١٣)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ.

■ القواعد العامة في تعبير الرؤى :

• القاعدة الأولى: الرؤيا نتيجة ظاهرة للرائي والمعبر:

معنى ذلك: الرؤيا هي واقعٌ محكيٌ لحوادث واقعة أو سوف تقع، وفي حكم المعبر على هذه المقدمات والعلامات التي في الرؤيا، يكون التعبير، وهي النتيجة الظاهرة في نهاية المطاف لتعبير هذه الرؤيا. مثال على ذلك:قصة تأويل النبي يوسف ﷺ وتعبيره، وذلك حينما عبّر لأحد الفتيين بالموت لمن كانت الطير تأكل من رأسه دون أن يستطيع رد تلك الطير – أي: هذا الرجل – فعلم حينئذ أنه مفارق للحياة وهي النتيجة الظاهرة من الرؤيا وكذلك التعبير لهذه الرؤيا. القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (يوسف/٤١) قال أبو جعفرالطبراني في تفسيره: وأما الآخر، وهو الذي رأى أن على رأسه خبزًا تأكل الطير منه «فيصلب فتأكل الطير من رأسه»، فذكر أنه لما عبّر ما أخبراه به أنهما رأياه في منامهما، قالا له: ما رأينا شيئًا ! فقال لهما: ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾(يوسف/٤١) يقول: فرغ من الأمر الذي فيه استفتيتما، ووجب حكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به. ذكر من قال ذلك من العلماء فمنهم: عن عبد الله قال: ما رأى صاحبا يوسف شيئًا، إنما كانا تحالما ليجرّبا علمه، فقال أحدهما: إني أراني أعصر عنبًا! وقال الآخر: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزًا تأكل الطير منه؟ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ! قال: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ.. ﴾(يوسف/٤١). فلما عبّر، قالا ما رأينا شيئًا! قال: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾(يوسف/٤١)، على ما عبّر يوسف عليه الصلاة والسلام. وعن مجاهد قال:﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾(يوسف/٤١)، عند قولهما: ما رأينا رؤيا إنما كنا نلعب! قال: قد وقعت الرؤيا على ما أوّلتُ. الفوائد من هذه القاعدة: فالحبس: ربما يعبر: بالذلة والمهانة والحزن والهم وضيق الصدر. والحديد: ربما يعبر: بالقوة، والنصر، والتمكين، والشخصية القوية والرُطبُ: ربما يعبر: بالهناء، والعيش الكريم، والحياة السعيدة، والطيبه. والتمر: ربما يعبر: بالمال الحلال، وبالقرآن الكريم، وبالذرية الصالحة، أو المرأة الصالحة. والله أعلم.

القاعدة الثانية: كل ما يأتي عن الموتى والقبور والحياة البرزخية فهو صدق وحق في الغالب بشرط مع القرائن:

التعريف بهذه القاعدة: أعلم رحمك الله تعالى، أن رؤية الأموات ، والجنة، والنار، والبعث، والصراط.. إلخ كلها حق وصدق..

الدليل على هذا: أخرج أبو نعيم وغيره عن عطاء الخراساني قال: حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس: أن ثابتا قتل يوم اليمامة، وعليه درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم، إذ أتاه ثابت في منامه فقال: أوصيتك بوصية فإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه، إنني لما قتلت أمس، مر بي رجل من المسلمين، فأخذ درعي، ونزل في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد أكفأ على الدرع برمة، وفوق البرمة رحل، فأت خالد بن الوليد، فمره فليبعث إلى درعي فيأخذها، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ – يعني أبا بكر الصديق – فقل له: إن علي من الدين كذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان، فأتى الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع، فأتي بها، وحدث أبا بكر برؤياه، فأجاز وصيته، قال: ولانعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت. ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٣/٢٣٥).

عليك بالقرائن: قال العلامة محمد بن عثيمين –رحمه الله تعالى: «كل رؤيا تدل قرائنُ على صدقها فلا مانع من إجازتها» للعريني .

فوائد من هذه القاعدة:

١- رؤية الميت وهو بعافية: ربما يدل على النجاة من العذاب.

٢- ورؤية الميت المرهق بدنيا: ربما يدل على العذاب بسبب الدين أو التقصير في طاعة الله تعالى.

٣- ورؤية الميت كأنه يعطي الحي شيئاً: ربما يدل على الخير للحي.

٤- ورؤية الميت إذا أخذ شيئا من الحي: ربما يدل على الفقر أو الموت للحي. والله أعلم

محمد رسول الله ﷺ (٦)

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

ما زلنا عزيزنا القارئ في رحاب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لننهل من معينها العذب:

ومن أخلاق نبيكمﷺ التواضع، وما أحوج الأمة إلى أن تتواضع، وكل بحسبه، مقالي ليس موجهاً إلى طبقة معينة أو إلى الأثرياء أو الوجهاء أو الأمراء، وإنما كل بحسبه ينبغي له أن يتواضع، رسولكمﷺ من هو؟ محمد بن عبدالله: قرشي هاشمي عربي، وهو رسول اللهﷺ، ومع ذلك في حشد كبير وموقف جليل واجتماع عظيم في يوم عرفة اجتمع الناس واجتمعت وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها وتعددها لتصور الحدث الرهيب الجليل العظيم، يوم عرفة اجتمع الناس كل الناس ليردف محمد ﷺ أسامة بن زيد، مولا يركب خلف رسول اللهﷺ ليمشي العظماء على الأرض، ليمشي الأقرع بن حابس وعيينة، ليمشي أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وسادات الصحابة وكبراؤهم، وليركب أسامة بن زيد مع رسول اللهﷺ، إنه التواضع ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين﴾ «الأنعام: ٥٢».

ما أحوج المسلم إلى التواضع مع العمالة الوافدة، ومع العمال على اختلاف مستوياتهم، ومع الخدم الذين يسكنون معه في بيته، أن يتواضع مع البؤساء الفقراء، ومع الأرملة والمسكين والفقير واليتيم.

ما أحوج الأمة إلى تذكر الفقراء، والبؤساء، والمحتاجين، محمد رسول اللهﷺ تأخذ الجارية بيده ثم تذهب به في أزقة المدينة إلى حيث أرادت هي، لا حيث أراد.

رسول اللهﷺ يخاطب الصغير الذكر والأنثى، ويجلس على الأرض، بل روى غير واحد من المؤرخين أن القادم إلى المدينة النبوية المباركة - على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم - يقدم فيدخل المدينة والصحابة جلوس، وبينهم رسول اللهﷺ ثم يسأل: أين محمد فيكم؟

أي تواضع هذا، وأي احتكاك هذا، وأي انخراط هذا في أصحابهﷺ؟!



من فتاوي سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية



العبادات مبنية على المنقول لا على ما تستحسنه الأهواء

■ ما حكم صلاة الرغائب وصلاة التسابيح وما كيفيتهما؟

• الأصل في العبادات التوقيف، بمعنى أن المسلم لا يتعبد بعبادة لله إلا إذا ثبت عنده مشروعيتها بالنقل الثابت، فالعبادات في ديننا مبناها على المنقول لا على ما تستحسنه الأهواء والعقول. ثم إن صلاة الرغائب لم يأت في مشروعيتها نقل ثابت، ولا فعلها النبيﷺ ولا أصحابه - رضي الله عنهم - ولا أئمة السلف رحمهم الله. وأما صلاة التسابيح فقد جاء بها حديث، لكنه لا يصح، بل هو منكر، فإن الإمام أحمد رحمه الله لما سئل عن صلاة التسابيح؟ قال: ما تعجبني، قيل له: لم؟ قال: ليس فيها شيء يصح ونفض يده كالمنكر. وصفتها أنها ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم يركع ويقول مثل ذلك عشر مرات، ثم يسجد ويقولها عشراً، ثم يرفع رأسه ويقولها عشراً، فيكون المجموع خمساً وسبعين مرة في الركعة الواحدة، قالوا: وتفعل هذه الصلاة في كل يوم مرة، وإلا ففي كل أسبوع مرة، وإلا ففي كل شهر مرة وإلا ففي كل سنة مرة، وإلا ففي العمر مرة. ولا شك أن صفتها هذه شاذة خارجة عن صفات الصلوات المعهودة، وكذلك تحديد وقتها، ففي متنها نكارة، ثم إن الإمام أحمد وهو إمام في هذا الفن أنكرها ولم يثبتها، بل ضعفها، والتعبد لله بما لم يثبت أنه مشروع يكون من البدع. والله أعلم.

حكم المياه التي تسيل في الشوارع

■ تتعرض ملابسي لبعض البلل والماء المتناثر الناتج من جريان بعض الماء في الشارع، ولا أدري هل هذا الماء نجس أم لا. فما الحكم؟ ولاسيما أنني أنا أكون في طريقي للمساجد وليس لدي وقت لغسله أو استبدال ثوب آخر به؟.

• الأصل في الماء أنه طاهر، يقول الله عز وجل: ﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ (الانفال:١١)، ويقول سبحانه: ﴿وانزلنا من السماء ماء طهورا﴾ (الفرقان:٤٨)، وأخرج الثلاثة والإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري أن النبيﷺ قال: «إن الماء طهور لا ينجسه شيء» هذا هو الأصل في الماء، وإذا أصابك شيء من الماء الجاري في الشارع ونحوه، فإنه طاهر بناءً على الأصل، إلا إذا تيقنت نجاسته، فإنك حينئذ تغسل ما أصابت النجاسة من بدنك أو ثوبك، ولا يؤثر ذلك على صحة وضوئك. هذا دليل على أن النجاسة لا تنقض الوضوء وأن حملها في الصلاة بغير علم لا يؤثر في الصلاة.

ذبيحة من لا يصلي

■ ما حكم أكل اللحم المشتري من مكان يوجد فيه الجزار الذي يصلي، وفيه من يذكي الذبيحة تذكية شرعية ومنهم من لايفعل؟

• يا أخي من بين المسلمين من الجزارين فالأصل الإسلام والأصل أنهم مسلمون، وأن تذكيتهم شرعية ما لم يتبين لنا خلاف ذلك، فلا ينبغي لنا أن نعمم إذا رأينا أن أحد الجزارين لا يصلي مطلقاً، وتأكدنا أن ذبحه ليس على الطريقة الشرعية هذا له أمر ثان وإلا فالأصل أن جزاري المسلمين الذين يعيشون في الإسلام الأصل حل ذبائحهم.

لا تقبل صلاة بغير طهارة

■ صليت مع الإمام وبعد الصلاة تذكر الإمام أنه على غير طهارة فما العمل؟

• إذا صلى الإمام بالجماعة ولم يذكر أنه على غير طهارة إلا بعد انقضاء الصلاة، فإنه يجب عليه إعادة صلاته، لما رواه سلم في صحيحه من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيﷺ قال: «لا تقبل صلاة بغير طهور» أما المأمومون فصلاتهم صحيحة ولا تجب عليهم الإعادة.

متى تجب صلاة الجمعة؟

■ هل تجب على المهاجر في إحدى الدول الأجنبية صلاة جمعة وخصوصاً أن المسجد يبعد نحو ١٠ كم عن مقر السكن؟ والسؤال الثاني: إذا دخل المسجد أشخاص عدة ووجدوا شخصاً يصلي منفرداً وقد مضى بعض صلاته، هل يقتدون به إماماً لهم أو يتقدمهم واحد منهم ويصلون جماعة؟

• من شروط الجمعة الاستيطان بمعنى أن يكون المسلم مستوطناً أو مقيماً في البلد، والذي يظهر من حالك أنك مقيم إقامة دائمة أو طويلة في بلد تقام فيه الجمعة، فتجب عليك صلاة الجمعة ويلزمك السعي لها.

أما الجواب على السؤال الثاني: كلا الأمرين سائغ جائز، فإن صلوا جماعة فهذا جائز وأدلته واضحة من عمومات صلاة الجماعة، وإن دخلوا مع هذا المنفرد فصاروا جماعة وهو إمامهم فإن هذا جائز أيضاً، إذا كان الرجل أهلاً للإمامة.

عليه أن يتوب إلى الله

■ ما نصيحتكم لمن يتكلم في أعراض الناس بكلام غير صحيح؟

• نصيحتنا أن يتوب إلى الله ويشتغل بعيوب نفسه، ففي اشتغاله بعيوب نفسه غنية عن عيوب الآخرين.

أنت في عبادة لخدمتك الأولاد والزوج والمنزل

■ تقول هذه الأخت: إذا صمت أتعب تعباً شديداً ولا أستطيع أن أقوم بأعمالي، فهل إذا تركت صيام النفل لأتفرغ لأعمالي يكتب لي أجر الصيام وذلك لأني لم أتركه إلا لتعبي؟

• أنت إن شاء الله على خير لنيتك، يقولﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمله صحيحاً مقيماً»، فإذا علم الله منك رغبتك في الصيام وحرصك عليه لكن المانع المنزل والأولاد وترتيب أحوالهم، فإنك على خير وأنت في عبادة لخدمتك الأولاد والزوج والمنزل.

لا تذهب لوالدتها بدون محرم

■ أحتاج للسفر لزيارة والدتي والمسافة أكثر من ثمانين كيلو متراً، وأسافر في حافلة مع مجموعة من الناس ومعي ابنتي الصغيرة وعمرها ثلاث عشرة سنة، وأمي محتاجة لزيارتي فهي مريضة وليس لي سبيل في الذهاب إليها إلا عن هذا الطريق، فهل يصح سفري؟

• ثمانون كيلا سفر، وسفرك وركوبك مع ابنتك بدون محرم فيه خطورة، فأرجو أن تهتمي بهذا وإن كانت الحافلة مليئة بالناس فالأمور أحياناً تأتي من غير أن يتوقعها الإنسان، فالمحرم للمرأة شرف لها وعز لها وكرامة لها، فلا تذهب لوالدتها مادامت ليس عندها محرم.

حكم دعاء «ياودود ياذا العرش المجيد..»

■ هل هذا الدعاء صحيح وهو «ياودود، ياذا العرش المجيد، يا فعال لما تريد، أسألك بعزك وبملكك وبنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك»؟ يقال: إن هذا وارد عن أحد التابعين وما معنى النور؟

• لا مانع منه، لأن الله قال: ﴿الله نور السموات والأرض..﴾ «النور: ٣٥» أي منور السموات والأرض ووصف له أيضاً «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض».

لابأس في ذلك

■ هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن وهي كاشفة عن شعرها؟ أم يلزمها أن تستره؟

• لابأس أن تقرأ المرأة القرآن وإن لم تغط شعرها.

حكم صنع الطعام للميت

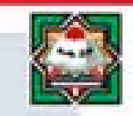
■ الميت بعد وفاته بأربعين يوماً يذبح له أهله، هل يجوز ذلك أم لا؟

• هذه بدعة لا أصل لها في الشرع، يقول في الحديث: «كنا نعد الاجتماع للميت وصنع الطعام من النياحة».

أصوات النساء بالأغاني خطأ

■ في حفلات الزواج تسمع أصوات النساء من مسافات بعيدة، فما الحكم في ذلك؟

• أصوات النساء بالأغاني في الأعراس خطأ ينبغي عليهن أن يتقين الله، وألا يستخدمن مكبرات الصوت التي تنقل الصوت خارج المكان.

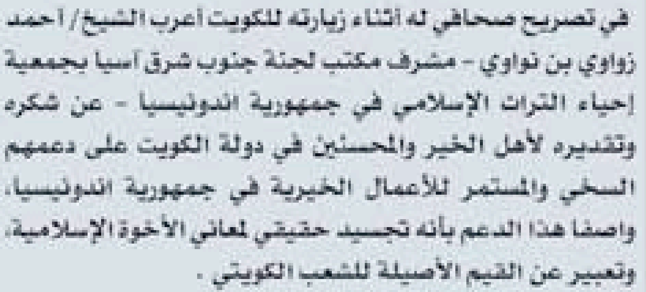


في تصريح لمشرف مكتب إحياء التراث في جمهورية أندونيسيا

الشيخ أحمد زواوي :

مكتب إحياء التراث في جاكرتا بذل جهودا كبيرة في تقديم المساعدات الكويتية العاجلة للمتضررين





في تصريح صحافي له أثناء زيارته للكويت أعرب الشيخ/ أحمد زواوي بن نواوي - مشرف مكتب لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي في جمهورية اندونيسيا - عن شكره وتقديره لأهل الخير والمحسنين في دولة الكويت على دعمهم السخي والمستمر للأعمال الخيرية في جمهورية اندونيسيا، واصفا هذا الدعم بأنه تجسيد حقيقي لمعاني الأخوة الإسلامية، وتعبير عن القيم الأصيلة للشعب الكويتي .

وعن أهداف زيارته قال : جئنا إلى الكويت في إطار التنسيق والمتابعة مع الإخوة مسؤولي المكتب الرئيس في الكويت بما يخدم ويحقق أهداف العمل الخيري ، وأضاف : نرغب أيضا خلال زيارتنا عقد لقاء مع عدد من المتبرعين الذين لهم مساهمات خيرية في بلادنا لإطلاعهم مباشرة على أحوال وسير مشاريعهم الخيرية هناك .

وعن إنجازات العمل الخيري قال الشيخ زواوي : بفضل الله تعالى وتوفيقه - منذ أن بدأ العمل الخيري للجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي في أندونيسيا في بداية الثمانينات تحقق الكثير من الإنجازات الخيرية والإنسانية، وفي مقدمة تلك الإنجازات إنشاء قرية الكويت للأيتام في مدينة بوقور الأندونيسية وتجهيزها، وقد ساهم في بناء هذا الصرح ثلة من المتبرعين الأفاضل من دولة الكويت ، وكذلك بيت الزكاة الكويتي ، وعائلة المرحوم محمد عبد المحسن الخرافي ، والعم الفاضل سعود الوهيب ، وعائلة الفوزان .

وأوضح بأن في هذه القرية يتم فيها تدريس المراحل الدراسية المختلفة بدءاً من مرحلة الروضة إلى الثانوية. وقال: إن هناك إنجازات أخرى تحققت، ومن ذلك إنشاء مراكز إسلامية أبرزها مركز الإمام البخاري الذي بني بواسطة لجنة زكاة خيطان، وبتوفيق من الله تعالى تخرج عدد منهم وواصل دراسته الجامعية في المدينة المنورة، وأيضا إنشاء مستشفى العثمان وتشغيله، وتكفل بنفقة بنائه أحد المحسنين الكويتيين .

وأضاف الزواوي: بأن مسلمي إندونيسيا ينظرون إلى الأعمال والمشاريع الخيرية الكويتية نظرة تقدير ، وهم يشكرون إخوانهم في الكويت على مساهمتهم ودعمهم في إقامة هذه المشاريع سواء كانت مشاريع إنشائية مثل المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام، أم موسمية مثل إفطار الصائم ومشروع الأضاحي، وتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة لمتضرري الكوارث والمنكوبين، كما كان واضحا عقب حدوث كارثة زلزال المد البحري المروعة (تسونامي) والتي أصابت اندونيسيا ودول أخرى نهاية عام ٢٠٠٤ م، وقتل فيها قرابة مائتي ألف شخص بالإضافة إلى الخسائر الهائلة التي نجمت عنها ، موضحاً بأن مكتب جمعية إحياء التراث الإسلامي في جاكرتا بذل جهودا كبيرة في تقديم المساعدات الكويتية العاجلة للمتضررين مع بقية المؤسسات الخيرية والإغاثية الأخرى .





مضيفا بأن المكتب له دور مهم في كفالة الأيتام الذين فقدوا ذويهم بفعل الكارثة وقد أنشأنا مركزا كبيرا لرعايتهم في إقليم آتشيه، وهو يقوم بإيوائهم واحتضانهم .

وفي الجانب الدعوي أوضح مشرف المكتب بأنه لديهم اهتمام كبير في نشر الدعوة الإسلامية، وأن الأساس الذي تبنى عليه دعوتنا هي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وأضاف : هناك دعاة أكفاء نقوم بكفالتهم وهم يؤدون واجباتهم الدعوية بشكل طيب ويعملون على نشر الإسلام بصورته النقية الصحيحة، ودعوة غير المسلمين إليه وتعريفهم بعظمة ديننا الإسلامي الحنيف، وقد اعتنق الإسلام على أيديهم كثير من الأشخاص، كذلك هناك دور أيضا لأئمة المساجد المكفولين من قبلنا حيث يقومون بعمل الدروس العلمية والمواعظ وتقديم النصح والإرشاد وعمل حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي أنشأتها جمعية إحياء التراث الإسلامي.

وقال زواوي بأن المشاريع التعليمية والتربوية تحظى باهتمام كبير لما تمثله من دور مهم وحيوي في بناء الإنسان الصالح الذي يساهم في بناء وطنه وأمته وخدمة مجتمعه واستقراره والقضاء على الجهل والأمية، لذلك سعينا إلى إنشاء الكثير من المدارس والمعاهد في مناطق مختلفة من جمهورية أندونيسيا .

وذكر بأن المشاريع الصحية كان لها نصيب في مشاريعنا الخيرية والإنسانية ، وقد أنشأ المكتب عدداً من المستشفيات والعيادات الصحية وهي مزودة بالأجهزة الطبية الحديثة وتؤدي عملها للمجتمع الاندونيسي بصورة طيبة ومرضية .

وعن الخطط المستقبلية التي يعدها المكتب قال : لقد استطعنا في المرحلة الحالية بناء مدارس تدرس فيها مراحل دراسية مختلفة بدءاً بالمرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، والآن نعد خططا مستقبلية لبناء أكاديمية وكليات جامعية في جمهورية اندونيسيا، وقال: بأن اللجنة الرئيسة في دولة الكويت تشجعنا على بناء جامعة تخدم أبناءنا الطلبة في أندونيسيا وهي مستعدة لدعمها، موضحا بأن هذا الأمر ليس أمرا مستحيلاً طالما توفرت النية الخالصة لله فإننا نستطيع أن نفعل الكثير بتوفيقه سبحانه وتعالى .

وأوضح بأن للمكتب خطة أخرى أيضا تتمثل في إنشاء أكاديمية للتمريض، يمكنها أن تغطي حاجة العيادات والمستشفيات التي تتبع المكتب في بلادنا وأيضا لتغطي حاجة الدول العربية والإسلامية؛ حيث إنهم يفضلون أن يكون الممرضون والممرضات من الدول الإسلامية .

وتطرق الشيخ زواوي إلى التنسيق والتعاون بين المكتب والسفارة الكويتية في جاكرتا؛ مؤكدا أن هناك تعاونا مستمرا منذ تأسيس مكتب جمعية إحياء التراث في جاكرتا ، وأن هناك زيارات متكررة يقوم بها إلى مقر السفارة الكويتية، حيث يجد منهم كل ترحيب، وقال بأنه قبل سنوات شاركت السفارة بافتتاح العديد من مشاريعنا الخيرية ، ونذكر أن السفارة الكويتية في جاكرتا قامت بعمل يوم تكريم للأيتام الذين يكفلهم أهل الخير في الكويت؛ حيث قام السفير السابق لدولة الكويت في جاكرتا بتكريم الأيتام وكان عددهم ٥٠٠٠ يتيم بحضور رئيس جمهورية اندونيسيا في ذلك الوقت .

وأخيرا احتل حزب الله بيروت!

بقلم:
د. بسام الشطي

إيران استطاعت أن تفتح ثلاث جبهات قتالية داخل الدول العربية، وذلك عن طريق الدخول في الانتخابات ودعمها والضغط لوصول هؤلاء إلى مناصب قيادية عالية، ولاسيما في الجانب العسكري، ثم بدفع أموال لحركة لجلب الأتباع، ثم تدريبهم عسكرياً، ثم صرف الأموال لشرائهم مالياً، ثم لعملية غسيل المخ دينياً، فهم أصابع إيرانية بلباسهم المحلي، فهاهم الحوثيون الإيرانيون في اليمن، ومواجهات كبيرة وخطيرة دخلت في عامها الخامس، وها هي المواجهات في جنوب العراق مع ميليشيات الصدر الإيرانية، وأصبحوا حكومة داخل حكومة، واحتلوا منابع النفط، ويتحكمون بعملية بيع النفط وتصديره، وهاهي لبنان التي زرعت إيران فيها حزب الله على يد زعيمه حسن نصرالله، الذي استفاد من حركة أمل، وقد استفاد أغلب قادة هذه الأحزاب في عملية التجنيس الإيرانية التي تتم من خلال رئاسة مجلس النواب، ثم الاستفادة من المنافذ في جلب الأسلحة عن طريق الميناء الجوي والبحري وبعض المنافذ البرية، ثم تكوين ترسانة أسلحة ومدن تحت الأرض، فاحتل الجنوب عسكرياً وسياسياً، فلا أحد يستطيع أن يدخل من أفراد الحكومة ولا أن يأخذ رسوم الماء والكهرباء، أو بناء البنية التحتية وغيرها، ثم التحرش بالصهاينة الذين دكوا الجنوب، ثم خروج عوائلهم وتوزيعهم إلى كل مناطق لبنان، ثم بناء شبكة اتصال وتدريب، ثم فتح عمليات تخريبية في المخيمات الفلسطينية، ثم العصيان المدني، ثم عمليات الاغتيالات الهائلة وعدم إظهار الجناة، ثم شراء عمارات ومقار ومحطات وشراء نواب وشيوخ وجامعات للسيطرة الاقتصادية والإعلامية والسياسية عن طريق شراء بعض الوزراء!

وإشعال الفتن، ودولنا وجامعة الدول العربية كلها تطالب بالتهدئة، فلا رئيس دولة ولا انعقاد لمجلس النواب، ولا اجتماع لحكومة، ولا جيش تسيطر عليه الحكومة! ثم اتهام خصومهم بأنهم عملاء لأمريكا ولإسرائيل، ثم وضع كاميرات مراقبة داخل المطار وشبكة اتصالات مراقبة، ثم إدخال جنود حزب الله وميليشياته إلى بيروت بلباس مدني والسيطرة على لبنان، وفرض إقامة جبرية لجميع المخالفين، وحرق قنواتهم الإعلامية، وشل الحركة في البلاد، فهم أعداء الدين والعلم والشعوب؛ لأنهم عملاء فقط لإيران!

فالواجب على الدول الإسلامية فتح عيونها وتشغيل جوارحها لاتخاذ قرارات مهمة من خلال إغلاق الأموال الإيرانية، وقطع علاقات سياحية أو علمية مع إيران، وإعادة النظر في المناصب العليا والقوانين حتى توسد إلى مواطنين موالين للوطن، وما حدث في لبنان، واليمن، والعراق، وباكستان، وأفغانستان، ودول أفريقية بسبب أخطبوط الأيدي الإيرانية تعبث في جميع تلك البلاد، ولسنا في معزل عن هذا: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾، ﴿هم العدو فأحذروهم﴾ لا هم لهم إلا إعادة أمجاد الفرس وبسط نفوذهم على العالم بالمال والسلاح ونخر الجسد الواحد، فحسبنا الله ونعم الوكيل، والله أسأل أن يحقن الدماء ويرد كيدهم في نحرهم..

